السحر والكتابة
بين الواقع والخيال
نموذج تطبيقي



د. شيرين لبيب خورشيد



كلية الإمام الأوزاعي
للدراسات الإسلامية
بيروت ـ لبنان

السحر والكتابة بين الواقع والخيال

(نموذج تطبيقي)

بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالبة:

شيرين لبيب خورشيد

إشراف:

د. إبراهيم أدهم

1425هـ / 2004م



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، المتفرِّد بالتوحيد، وهو المبدئ والمعيد، والفعال لما يريد، خلق الإنسان بقدرته، ودبره بمشيئته وحكمته، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى تمت كلمة الحق والدين، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

خلق آدم من أديم الأرض ونفخ فيه من روحه، وخلق منه زوجه، وقال له محذراً إياه من الشيطان الذي أبى أن يستجيب لأمر الله بالسجود له تكريماً وتشريفاً: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [طه: 117]. فبانت عداوته لآدم عليه السلام ولذريته، وأخذ يكيد لهم، وأقسم قائلاً: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [سورة ص: 82 . 83].

فكانت بداية الغواية لآدم بدءاً من الجنة. وبعد هبوطهم جميعاً إلى الأرض، بدأ إرسال ذراريه وتحريضهم على إضلال البشر وإغوائهم، وإفساد عقائدهم ودينهم.

ونصب نفسه إلهاً لهم، فعبدوه من دون الله وأطاعوه، فنشروا في الأرض الفساد، وعلموا أولياءهم من الإنس السحر والكهانة، ففرقوا بين العباد: بين الأب وابنه، وبين الأخ وأخيه، وبين الزوج وزوجته، ليشتتوا بذلك المسلمين، ويفسدوا عليهم أمور الدنيا والدين، وليوقعوهم في الكفر برب العالمين كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: 102].

وفي وقتنا الحالي تفاقم شرهم، وعظم خطرهم. فمن شعوذة وتعاطي سحر، وعبادة شياطين حتى بات هناك تنظيم عقدي يؤله الشيطان ويخضع له ويمارس كل فعلٍ ضد فطرة البشر، ومخالفٍ لقواعد التقاليد والأعراف. نجد اليوم نسبة لا بأس بها تتوجه إلى من يسمّون المشايخ



الذين قد يكونون مشعوذين دجالين، منهم من يعالج بالرقى والقرآن الواردة في السنة النبوية، أو ببعض آيات القرآن المحرّفة، وهؤلاء الذين يتعاملون مع الشياطين، فما هو واجبنا تجاه هذا الواقع هناك مشكلة تواجه المجتمعات في التعرف على السحر وحقيقته وماهيته، ما معنى الكتابة؟ وهل هي واقعية أم مجرد خيال؟ لقد باتت مجموعة من الناس تكذّب ما يحدث أمامها من هذا الواقع تكذب أن هناك شيئاً يسمى سحراً، ولا يصدقون إن هذا السحر موجود في واقعنا، كيف لا؟ فإن عقل الإنسان محدود. وقد تعرفنا إن هذا الإنسان خلقه الله عز وجل، ومدّه بالحواس ليتعرّف على من حوله، ووهب له العقل ليميز بين الخبيث والطيّب، ومدّه بالإرادة لتتحكم بالنفس والحواس والعقل. وإن تتبعنا كلّ واحدٍ منهم نجدهم محدودي المعارف. فأجهزة الحس عند الإنسان محدودة، والعقل دوره في المعرفة محدود حتى لو أطلقنا للخيال عنانه مع ذلك نجده محدوداً، فلا يمكننا المعرفة إلا عن طريق الخبر الصادق، وما أخبرنا به الله تعالى لنتعرف على الأمور الغيبية التي فرق الله عز وجل بها بين الإنسان المؤمن والإنسان الكافر، ولذا مُدِح الذين يؤمنون بالأمور الغيبية التي أمرنا الله بالإيمان بها ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 2]، فبعد أن بين الله عز وجل أن القرآن الكريم فيه المنهج لكل من يريد أن يجعل بينه وبين غضب الله وقاية، بيّن لنا صفات المتقين؛ وأول صفة هي قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ والغيب: هو كل ما غاب عن مدركات الحس، ومن المغيبات: الجن وقد أمرنا الله عز وجل الإيمان بوجودهم وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: 27]. بيَّن الله عز وجل إن من صفات هؤلاء المؤمنين أن يؤمنوا ويصدقوا بالغيبيات التي أخبرنا عنها القرآن من البعث والحساب والصراط والجنة والنار، فلا يقفون عند مجرد الماديّات والمحسوسات التي يدركها العقل إدراكاً قريباً، وإنما يدركون أيضاً ما وراء المادة من عوالم أخرى كالروح والجن والملائكة.

لهذا السبب كان هذا البحث المتواضع، لإلقاء الضوء على السحرِ، ومعرفةِ السحرةِ والمشعوذين وكشف حيلهم وألاعيبهم، خاصة بعد إجراء إحصائيات أكدت لجوء الناس إلى بعض المشايخ أو المشعوذين، للحصول على الشفاء مما هم فيه، دون معرفةِ الأسباب التي اوصلتهم للحال التي هم فيها.

وبعون الله تعالى سيتم تحليل الإحصائيات لنصل إلى النتيجة المرجوّة لهذا البحث خاصة بعد الصعوبات التي لقيتها من عدم تعاون الناس – المرضى – ورفضهم الإجابة على الأسئلة.

أما الخطة المتبعة في هذا البحث فتشتمل مقدمة وخمسة فصول، وخلاصة.





تحتوي المقدمة على تمهيد للبحث، وبيان سبب اختياره والصعوبات التي واجهتني في سبيل تعبئة الاستبانات، وذكرت فيها أيضاً مدى أهمية هذا البحث والهدف منه.

ولقد اهتممت في الفصل الأول بتقسيمه إلى مبحثين أساسيين. في المبحث الأول عرّفت السحر لغة واصطلاحاً، والمبحث الثاني قسمته إلى ثلاثة مطالب، وبعد أن ذكرت الادلة على وجود السحر في القرآن والسنة، في المطلب الاول، فسرت آية السحر في القرآن، وهي الآية 102 من سورة البقرة، وفي المطلب الثاني فسرت حديث السحر الوحيد الذي اتفق على روايته البخاري ومسلم في في صحيحيها. وتكلمت في المطلب الثالث عن أنواع السحر، وتبين انها تبلغ ثمانية انواع بحسب تقسيم الرازي لها.

في الفصل الثاني تكلمت عن حقيقة الجن وماهيتهم، بعد أن قسمته الى ثلاثه مباحث غير متساوية الأطوال – طبعا بحسب العناوين الموضوعة لها، ففي المبحث الأول عرفت الجن، وذكرت أنواعه، وإمكانية رؤيته، وأصله، وكيفية تشكل جسمه، وماكله ومشربه ومسكنه.

ثم انتقلت في المبحث الثاني إلى الحديث عن وجوب الاعتقاد بهم، ثم العلاقة بين الجن والإنس في المبحث الثالث.

الفصل الثالث قسمته إلى مباحث ثلاثة تحدثت فيها عن الفرق بين المسحور ومن به مس، والأسباب المؤدية إليها وكيفية الوقاية منها.

أما الفصل الرابع فقد ذكرت فيه الأحكام الشرعية لمن يتعاطى السحر والكهانة العرافة، وحكم المال الذي يدفع لهم. وحكم الرقي....

وأخيرا في الفصل الخامس وضعت النموذج التطبيقي الذي تمت هذه الدراسة على أساسه، وحللت نتائجه وناقشت هذه النتائج.

بعد ذلك ذكرت خلاصة البحث، وإلى من يلجأ من يعاني من مشاكل السحر والمس وبعض الاقتراحات والاستنتاجات.

وقد استعنت – بالطبع – بكتب وابحاث لكبار المفكرين في هذا المجال أذكر منهم الإمام الشبلي في كتابه أحكام الجان، والإمام الحافظ ابن القرشي في كتابه تفسير القرآن العظيم، والإمام فخر الدين الرازي في تفسيره، والطبري والقرطبي وكذلك كتاب الدكتور المشرف إبراهيم أدهم السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة. وكثير غيرهم سيتم ذكرهم في ثبت المراجع والمصادر.



بعد سرد أقوال ائمة الفقة والعلم وتحليلها ومقارنتها بالنموذج التطبيقي الذي يتميز به البحث العلمي، توصلت الى حقيقة ضرورية وهي وجوب إنشاء معهد شرعي يهتم بتنظيم هذه المسألة حتى تحمى الناس جميعا من تطفل المشعوذين والسحرة.... ووجوب التعاون بين جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية ... على دحض هذه الظاهره الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع كله.

وما التوفيق إلا من عند الله. ربنا تقبل منا أعمالنا واجعلها خالصة لوجهك الكريم، اللهم خلص نياتنا وقلوبنا من حب الدينا وشهواتها، واجعل علمنا وعملنا دوماً ابتغاء وجهك الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول
السحر فى القرآن والسنة

المبحث الأول: تعريف السحر لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني:

أ. الأدلة على وجود السحر في القرآن الكريم.

ب. الأدلة على وجود السحر في السنة النبوية.

المطلب الأول: تفسير آيات السحر.

المطلب الثاني: تفسير أحاديث السحر.

المطلب الثالث: أنواع السحر.

المبحث الأول: تعريف السحر لغة واصطلاحاً

السحر في اللغة:

* قال الأزهري: (السحر عملٌ تُقُرِّب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه.

وقال أيضاً: وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكأن الساحر أرى الباطل





في صورةِ الحق وخَيّل الشيء على غير حقيقته، قد سحر الشيء عن وجهه أي صرخة)[1].

* روى شمر عن ابن عائشة قال: (العربُ إنما سمّت السِّحر سحراً لأنه يزيل الصحة إلى المرض، وإنما يقال سحره أي أزاله عن البُغضِ إلى الحب)[2].

* قال ابن فارس:

(السحرُ إخراجُ الباطلِ في صورةِ الحق)[3].

* قال في المعجم الوسيط:

(كل أمرٍ خفي سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع . كل ما لطف مأخذه ودقّ)[4].

* القاموس المحيط أورد التعريف ذاته[5].

* وجاء في دائرة معارف القرن العشرين:

(هي الأخذة وكل ما لطف مأخذه ودق. وقيل السحر هو تصوير الباطل بصورة الحق)[6].

السحر في اصطلاح الشرع:

1 . قال ابن خلدون في مقدمته معرّفاً السحر:

(هي علوم بكيفية استعدادات، تقتدرُ النفوس البشريةُ بها على التأثيرات في عالم العناصر: إما بغير معين، أو بمعين من الأمور السماوية، والأول هو السحر، والثاني هو الطِّلّسْمات)[7].

(1) ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مجلد رقم 4، 1412هـ/1992م، ص 348(سحر).

(2) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(3) المقري القيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، بيروت، دار الفكر، لا.ت، ص 267.

(4) أنيس، إبراهيم، المعجم الوسيط، القاهرة، ط 2 ، ج1، 1320هـ/1972م، ص 419.

(5) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1413هـ / 1993م. ص 519.

(6) وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، بيروت، دار الفكر، ج5، ص 55.

(7) ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، بيروت/ صيدا، المكتبة العصرية، ط2، 1420هـ/2000م، ص 482.



2 . قال الغزالي معرفاً العلوم المذمومة هو علم السحر (هو نوعٌ يستفاد من العلم بخواصّ الجواهر، وبأمور حسابية في مطالع النجوم، فيتّخذ من تلك الجواهر هيكلٌ على صورة الشخصِ المسحور، ويرصد به وقت مخصوص من المطالع، وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع، ويتوصل بسببها إلى الاستعانة بالشياطين)[1].

3 . قال ابن القيم:

(هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية، وانفعال القوى الطبيعية)[2].

4 . قال القرافي:

(واعلم أنّ السحر يلتبس بالهيمياء والسيمياء والطِّلّسمات والأوفاق والخواصّ المنسوبة للحقائق والخواص المنسوبة للنفوس والرقا والعزائم والاستخدامات...)[3].

5 . وعرفه الإمام الرازي:

(أن لفظ السحر في عرفِ الشرعِ مختص بكل أمر خفيّ سببه ويُتَخَيّل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع، ومتى أطلق ولم يقيد أفاد ذمَّ فاعِله)[4].

6 . أما ما ذكره علماء الغرب:

(فقد قالوا إن السحر كان معروفاً من قديم الزمان عند جميع الأمم وخصوصاً عند الفرس والميديين والمصريين القدماء، وكانت الرسوم السحرية مختلطة بالدين حتى يصعب وضع حد فاصل بينهما. وكانوا يزعمون أن تأثيره ناشئ من تأثير الأرواح الإلهية)[5].

7 . وعرفه أهل الاختصاص:

---

(1) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين، بيروت، دار الأرقم ابن ابي الأرقم، المجلد الأول، 1419هـ/1998م، ص45.

(2) ابن القيم، محمد بن ابي بكر، زاد المعاد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج4، 1406هـ/1986م، ص126.

(3) القرافي، شهاب الدين، الفروق، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر، المجلد الرابع، 1421هـ/2001م، ص 1288/ الفرق 3133.

(4) الرازي، محمد فخر الدين، التفسير الكبير، بيروت، دار الفكر، ط3، المجلد الثاني، 1405هـ/1985م،ص222.

(5) وحدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، ج 5، ص 62.



(بأنه عملٌ قبيح، محكوم عليه بالفشل من الله سبحانه وتعالى، وهذا العملُ والعلمُ مبنيٌ على الكذب والخداع والدّجل والإيماء الباطل والتخويف والاسترهاب لإظهار الأمور على غير حقيقتها)(1).

المبحث الثاني:

أ. الأدلة على وجود السحر في القرآن الكريم:

1 . ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾(2).

2 . ﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾(3).

3 . ﴿وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾(4).

4 . ﴿قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾(5).

5 . ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾(6).

6 . ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾(7).

7 . ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾(8).

8 . ﴿فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾(9).

---

(1) أدهم، إبراهيم كمال، السحر، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1416هـ . 1996م، ص 17.
(2) سورة البقرة، الآية 102.
(3) سورة الأعراف، الآية 109. الملأ: أهل الشورى أو الرؤساء.
(4) سورة الأعراف، الآية 113.
(5) سورة الأعراف، الآية 116.
(6) سورة الأعراف، الآية 132.
(7) سورة الأعراف، الآية 120.
(8) سورة يونس، الآية 2.
(9) سورة يونس، الآية 80.



9 . ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾[1].

10 . ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾[2].

11 . ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾[3].

12 . ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾[4].

13 . ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى﴾[5].

14 . ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا...﴾[6].

15 . ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[7].

16 . ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾[8].

17 . ﴿وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[9].

18 . ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾[10].

19 . ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾[11].

20 . ﴿هَلْ هَذَا إِلا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[12].

21 . ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلا رَجُلا مَّسْحُورًا﴾[13].

---

(1) سورة يونس، الآية 81.

(2) سورة الحجر، الآية 15.

(3) سورة الإسراء، الآية 101.

(4) سورة طه، الآية 58.

(5) سورة طه، الآية 57.

(6) سورة طه، الآية 63.

(7) سورة طه، الآية 66.

(8) سورة طه، الآية 69.

(9) سورة طه، الآية 69.

(10) سورة طه، الآية 70.

(11) سورة طه، الآية 71.

(12) سورة الأنبياء، الآية 3.

(13) سورة الفرقان، الآية 8.



22 . ﴿سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾(1).

23 . ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾(2).

24 . ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾(3).

25 . ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾(4).

26 . ﴿فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾(5).

27 . ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾(6).

28 . ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾(7).

29 . ﴿فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾(8).

30 . ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾(9).

31 . ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾(10).

هذا بعض ما ورد ذكره في القرآن عن السحر بمعنييه الحسن الجيد – وهذا السحر الحلال أقره النبي صلى الله عليه وسلم حين ينبئ شخص عن حقّ فيوضِحُه ويُجْليه بحسن بيانه بعد أن كان خفياً «وإن من البيان لسحراً» وليس هذا موضوع بحثنا.

والمعنى الثاني لكلمة سحر الواردة في القرآن: (حيلة بخفة يدٍ أو شعوذة أو صناعة وعلم خفي يعرفه بعض الناس)(1).

---

(1) سورة الأعراف، الآية 116.
(2) سورة الشعراء، الآية 35.
(3) سورة الشعراء، الآية 38.
(4) سورة الشعراء، الآية 40.
(5) سورة الشعراء، الآية 41.
(6) سورة الشعراء، الآية 46.
(7) سورة الشعراء، الآية 153.
(8) سورة القصص، الآية 36.
(9) سورة ص، الآية 4.
(10) سورة غافر، الآية 24.

ب. الأدلة على وجود السحر في الأحاديث النبوية

ترجم البخاري رحمه الله بذلك: بقول الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾[2] الآية، وقوله تعالى: ﴿وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[3]، وقوله: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[4]، وقوله: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[5]، وقوله: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾[6]. قال البخاري: والنفاثات: السواحر، تسحرون تعمّون.

قال الحافظ ابن حجر في شرح ترجمة الباب[7]: (قال الراغب وغيره السحر يطلق على معان، أحدها ما لطف ودق. ومنه سحرت الصبي: خادعته واستملته، وكل من استمال شيئاً فقد سحره. ومنه إطلاق الشعراء السحر للعيون لاستمالتها النفوس، ومنه قول الأطباء الطبيعة ساحرة ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾[8]، أي مصروفون عن المعرفة ومنه حديث إن من البيان لسحرا.

ثانيهما: ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[9]، وقوله تعالى: ﴿سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ﴾[10]...

الثالث: ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [11] .

الرابع: ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانياتها بزعمهم...) [1].

---

(1) الزحيلي، وهبة، التفسير المنير،بيروت ودمشق، دار الفكر، ج 1، 1411ه / 1991م، ص247.
(2) سورة البقرة، الآية 102.
(3) سورة طه، الآية 69.
(4) سورة الأنبياء، الآية 3.
(5) سورة طه، الآية 66.
(6) سورة الفلق، الآية 4.
(7) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط 4، ج 10، 1408ه/1988م،ص181.
(8) سورة الحجر، الآيه 15..
(9) سورة طه، الآيه66.
(10) سورة الأعراف، الآيه 116.
(11) سورة البقرة، الآية 102.



وقد أيد البخاري هذا الكلام بحديث السحر في صحيحه: «عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيدُ بن الأعصم. حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخيَّل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ أتاني رجلان فقعدا أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبّه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكرٍ. قال وأين هو؟ قال في بئر ذروان، فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال: يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين. قلت: يا رسول الله أفلا استخرجته قال: قد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً، فأمر بها فدفنت»[2].

وقد اتفق البخاري ومسلم[3] على حديث واحد في باب السحر أخرجاه في صحيحيهما وهو حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم الذي روته عائشة.

المطلب الأول:

انتقاء آية للتفسير: من سورة البقرة (102).

وهذه الآية جامعة لكل ما نريد الحديث عنه وما يشغلُ بال الكثيرين في هذا الزمان، الذي ابتعد فيه الناس عن الدين وتمسكوا بالشعوذات والخرافات، ولكن مهما فعلوا ومهما حاولوا الإضرار والإفساد فإنهم لن يتوصلوا إلى النجاح في كل ما يفعلون إلا بإذن الله فهو الضارُّ النافعُ وهو الذي ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[4].

اورد الحافظ ابن كثير في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾. احاديث وروايات

---

(1) ابن حجر، فتح الباري، ج10، ص 181.

(2) البخاري، محمد بن اسماعيل، الصحيح، الأردن/ السعودية، بيت الأفكار الدولية، لا-ت،59 كتاب بدء الخلق- 11 باب صفة ابليس وجنوده، حديث رقم 3268.

(3) الإمام ابو الحسين مسلم بن مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، بيروت، دار ابن حزم، 1423هـ/2002م. 39، كتاب السلام، 17 باب السحر حديث، 43 (2189).

(4) سورة يس: الآية 82.



متعددة، وكذلك فعل الطبري وابن عباس، «ولكن فندها الشيخ محمد كنعان»[1]، قال (ومن تلك الروايات ما هو ظاهر البطلان واضح الفساد ومنها ما ليس في نصّه شيء من ذلك، وكلّها ليس فيها شيء مرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو موقوف على أَحَد الصحابة، ولكنه نقل فقط روايتين عن السَدّي والربيع بن أنس لأنهما أقرب إلى معنى الآية.

فقوله ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾: أي واتبعتِ اليهود الذين أوتوا الكتاب، من بعد إعراضهم عن كتاب الله الذي بأيديهم، ومخالفتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ما تتلوه الشياطين أي ما ترويه وتخبر به، وتحدثه الشياطينُ على ملك سليمان وعدّاه بـ«علي» لأنه تضمّن (تتلو) . معنى . تكذب.

نقله ابن جرير وابن إسحاق، وقال السدّي: على عهد سليمان. وقال الربيع بن أنس: «إن اليهود سألوا محمداً صلى الله عليه وسلم زماناً عن أمور التوراة، لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله سبحانه وتعالى ما سألوه عنه، فيخصمهم، فلما رأوا ذلك قالوا: هذا أعلم بما أنزل الله إلينا منا، وأنهم سألوه عن السحر وخاصموه فأنزل الله عز وجل:﴿وَاتَّبَعُواْ..﴾.

وأن الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك، فدفنوه تحت كرسي مجلس سليمان، وكان عليه السلام لا يعلم الغيب، فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر، وخدعوا الناس، وقالوا هذا علمٌ كان سليمان يكتمه ويحسده الناس عليه، فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، فخرجوا من عنده وقد أدحض الله حجتهم)[2].

قال القرطبي:

في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ وفي تفسير هذه الآيات ذكر **القرطبي رحمه الله أربعاً وعشرين مسألة**[3]: اختار منها لعدم الإطالة...

1 . (هذا إخبار من الله تعالى عن الطائفة الذين نبذوا الكتاب بأنهم اتبعوا السحر أيضاً، وهم اليهود... وقال السدِّي عارضت اليهود محمداً صلى الله عليه وسلم بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وبسحر هاروت وماروت).

---

(1) كنعان، محمد أحمد، فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر، ج1، 1412هـ/1992م، ص 178(الهامش).

(2) كنعان، محمد أحمد، فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر، ج1، 1412هـ/1992م، ص 177-178.

(3) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، بيروت دار إحياء التراث العربي، ط الثانية، ج2، 1405هـ /1985م، ص 41.



2 . (السحر، قيل أصله التمويه بالحيل والتخايل، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به؛ كالذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه إنه ماء، وكراكب السفينة السائرة بسرعة فيخيل إليه أن ما يرى من الأشجار والجبال سائرة معه).

3 . أيضاً قال القرطبي:

(واختلف هل له حقيقة أم لا؛ قال: وعندنا أنه حق وله حقيقة، يخلق الله عنده ما شاء، على ما يأتي. ثم من السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة. والشعوذي: البريد بخفة سيره.

قال ابن فارس في المجمل: الشعوذة ليست من كلام أهل البادية، وهي خفة في اليدين وأخذة كالسحر؛ ومنه ما يكون كلاماً يحفظ، ورُقى من أسماء الله تعالى. وقد يكون من عهود الشياطين؛ ويكون أدوية وأدخنة وغير ذلك).

4 . قال القرطبي: (ذهب أهل السنة إلى أن السحر ثابت وله حقيقة؛ وثبت من تفسير هذه الآية، أمور جوّزها العقل وورد بها السمع؛ فمن ذلك ما جاء في هذه الآية من ذكر السحر وتعليمه، ولو لم يكن له حقيقة لم يمكن تعليمه، ولا أخبر تعالى أنهم يعلّمونه الناس، فدلّ على أن له حقيقة)[1].

أما قول الطبري في تفسير هذه الآية[2]: (في تأويل قوله: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أن ذلك توبيخ من الله لأخبار اليهود الذي أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلام، فجحدوا نبوّته وهم يعلمون أنه لله رسول مرسل، وتأنيبٌ منه لهم في رفضهم تنزيله، وهجرهم العمل به وهو في أيديهم، يعلمونه ويعرفونه أنه كتاب الله، واتباعهم واتباع أوائلهم وأسلافهم ما تلته الشياطينُ في عهد سليمان.

وقال: «إنما اخترنا هذا التأويل لأن المتبعة ما تلته الشياطين في عهد سليمان وبعده، إلى أن بعث الله نبيّه بالحق، وأمر السحر لم يزل في اليهود...) [3].

أما قول الإمام محمد الرازي في تفسيره الكبير[4]:

في تفسير قوله ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ (اعلم أن هذا هو نوع آخر من قبائح أفعالِهم وهو اشتغالهم بالسحر وإقبالهم ودعاؤهم الناس إليه).

---

(1) المصدر نفسه، ص43– 46.

(2) الطبري، أبي جعفر محمد، جامع البيان عن تأويل القرآن، القاهرة، مطبعة الحلبي، ط2، ج1، 1373هـ/1954م، ص 446.

(3) المصدر نفسه، ص 446.

(4) الرازي، التفسير الكبير، مجلد 3و4، ص 219.



أما قوله في هذه الآية ففيه مسائل اختار منها:

. (﴿وَاتَّبَعُواْ﴾ حكاية عمن تقدم ذكره وهم اليهود، ثم فيه أقوال. أحدها: أنهم اليهود الذين كانوا في زمان محمد صلى الله عليه وسلم. وثانيها: أنهم الذين تقدموا من اليهود. وثالثها: أنهم الذين كانوا في زمن سليمان عليه السلام من السحرة لأن أكثر اليهود ينكرون نبوة سليمان عليه السلام ويعُدُّونه من جملة الملوك في الدنيا. فالذين كانوا منهم في زمانه لا يمتنع أن يعتقدوا فيه أنه إنما وجد ذلك المُلكَ العظيم بسبب السحرِ. ورابعها: أنه يتناول الكل وهذا أولى لأنه صرفُ اللفظِ إلى البعض أولى من صرفه إلى غيره، إذ لا دليلَ على التخصيص.

أما قوله ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ فقيل في ملك سليمان، عن ابن جريج، وقيل على عهد ملك سليمان، والأقرب أن يكون المرادُ واتبعوا ما تتلو الشياطين افتراء على ملك سليمان لأنهم كانوا يقرءون من كتب السحر ويقولون إن سليمان إنما وجد ذلك الملك بسبب هذه العلم. فكانت تلاوتهم لتلك الكتب كالافتراء على ملك سليمان.

مما تقدم نرى أن جميع الذين قاموا أو يقومون بأعمال السحر منذ سالف الزمان هم اليهود وأتباعهم، وأنهم يستعملونه كلما دعتهم الحاجة لذلك، أو حتى بدون حاجة لازمة فقط لتكون لهم السيادة والسيطرة، فهم بحسب عقيدتهم المهترئة يؤمنون بأنهم شعب الله المختار، وأن الله تعالى خلقهم وحدهم على أنهم من جنس الإنسان وأن باقي المخلوقات هي حيوانات خلق بعضهم على صورة الإنسان ليتعاملوا معهم ويجعلوهم خدماً وعبيداً لهم. وحتى يتمكنوا من إخضاعهم بشكل كامل يستعملون السحر لإزالة عقولهم)[1].

نستنتج من ذلك أن المشعوذين الموجودين عندنا في وقتنا الحالي إنما يعملون عمل اليهود وكأنهم أتباع لهم ينفذون مشيئتهم لإفساد عقيدة المرضى الذين يزورونهم. وبما أن الشياطين هم الذين اتبعوا . بداية . أعمال السحر بعد موت سيدنا سليمان عليه السلام فهذا يعني أن كل من يعمل السحر من البشر هم أتباع أذلاء للشياطين وزعيمهم إبليس الذي توعد بإغواء آدم وذريته ليكونوا من أصحاب السعير ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[2].

---

(1) الرازي، التفسير الكبير، مجلد 3و4، ص 219-220.

(2) سورة البقرة: الآية 102 . 103.



ولو نظرنا في التلمود نجد أن الذين عرفوه من الفرنسيين قالوا (أنه روايات شعوذية تناقلها الحاخامات من جيل إلى جيل...) [1].

(يمتلئ التلمود بطقوس السحر والشعوذة والعرافة، ويعتقد بوجود العفاريت، وأن الأرواح الشريرة والشياطين والعفاريت والجنيّات من ذرية آدم، وهؤلاء يطيرون في كل اتجاه، ويعرفون أحوال المستقبل باستراق السمع في السماء... ويمنع الناس من أن يركبوا على ظهور الثيران التي كانت مربوطة في كشك داخلي، لأن الشيطان يرقص بين قرني الثور في المربط)[2]...

المطلب الثانـي: تفسير حديث السحر

بيّن الحافظ مدة مرضه بهذا السحر، والسنة التي وقع فيها بما نصّه[3]:

(بين الواقديُّ السنة التي وقع فيها السحر، أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسلٍ قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة، ودخل المحرم من سنة سبع، جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم . وكان حليفاً في بني زريق، وكان ساحراً . فقالوا له: يا أبا الأعصم: أنت أسحرنا، وقد سحرنا محمداً فلم نصنع له شيئاً، ونحن نجعل لك جَعلاً على أن تسحره لنا سحراً ينكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير !

ووقع في رواية أبي ضمرة عند الإسماعيلي: فأقام أربعين ليلة!

وفي رواية وهيب عن هاشم عند أحمد: ستة أشهر ! ويمكن الجمع بأن تكون الستة أشهر ابتداء تغيّر مزاجه، والأربعون يوماً من استحكامه!

وقال السهيلي: لم أقف في شيء من الأحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث النبي صلى الله عليه وسلم فيها في السحر، حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري أنه لبث ستة

---

(1) شلبي، أحمد، مقارنة الأديان، 1 اليهودية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط 11، 1963،ص270.

(2) المرصفي، سعد، الرسول والسحر وجهاً لوجه، بيروت، مؤسسة الريان، ط 2، الجزء الأول، 1423هـ / 2002م، ص. 309 ← 311، بتصرف/ + رزوق، أسعد، التلمود والصهيونية، لا.م، الناشر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 14411هـ/1991م. ص114 بتصرف.

(3) العسقلاني، فتح الباري، ص 185.



أشهر، كذا قال، وقد وجدناه موصولاً بالإسناد الصحيح، فهو المعتمد! «التخييل» هو من قول عائشة رضي الله عنها على سبيل المبالغة:

ولفظ التخييل لم يُروَ في الصحيحين إلا من لفظ عائشة رضي الله عنها، فلم يكن من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يُشعر لفظها هي أيضاً أن ذلك التخيّيل دام عليه مدة، بل ذكرته على سبيل المبالغة بـ(حتى)، حيث قالت:

[حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيّل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله].

فلعلّه ذات يوم استفهم عائشة عن شيء شك في هل فعلَهُ أم لا؟ فأطلقت عليه أنه صار يخيّل إليه أنه يفعل الشيء، أي من أمر نكاح النساء، وهو لم يفعله، لعقده عنهن، فقالت هي ذلك للناس، لتألّمِها من مرضه عليه الصلاة والسلام، وأما هو عليه الصلاة والسلام فلم يُروَ عنه إلا الحديث الدال على المرض، بدليل قوله في مراجعة الملكين الكائنين في صفة رجلين:

«ما وجع الرجل؟»

فقال المجيب منهما:

«مطبوب».

وقوله بعد ما أخرج المشط والماشطة وما معهما مما عمل فيه السحر:

«قد عافاني الله».

وفي رواية:

«وشفاني».

ففي نفس الحديث التصريح بالوجع وبالمعافاة منه، فدل على أنه مجرد مرض، وليس في لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صار يخيّل عليه فعل ما لم يفعله، وتعبير عائشة بذلك إنما هو على حسب ما ظهر لها أنه تخيّل، ولا يلزم من لفظها أنه شيء دائم عليه!

قال العياض: فظهر بهذا أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه، لا على تمييزه ومعتقده.

وقال المهلب: صون النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين لا يمنع إرادتهم كيده، فقد مضى في الصحيح أنّ شيطاناً أراد أن يفسد عليه صلاته، فأمكنه الله منه. فكذلك السحر، ما ناله من ضره ما يدخل نقصاً على ما يتعلق بالتبليغ، بل هو من جنس ما كان يناله من ضرر

سائر الأمراض من ضعف عن الكلام، أو عجز عن بعض الفعل، أو حدوث تخييل لا يستمر، بل يزول، ويُبطِل الله كيد الشياطين.

واستدل ابن القصار على أن الذي أصابه كان من جنس المرض، بقوله في آخر الحديث: «أما أنا فقد شفاني الله»[1].

وهكذا نرى أن إرادة اليهود في إذهاب عقل النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر لم تصمد أمام إرادة الله في تحقيق مراده.

المطلب الثالث: أنواع السحر:

قسم الرازي[2] السحر إلى ثمانية أنواع:

النوع الأول: (سحر الكلدانيين والكشدانيين الذين كانوا في قديم الدهر، وهم قوم يعبدون الكواكب، ويزعمون أنها هي المدبرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، وهم الذين بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام مبطلاً لمقالاتهم وراداً عليهم في مذاهبهم).

النوع الثاني: (سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية... أي السحر الذي يعتمد على الإيحاء النفسي أو قوى النفس . حيث إن للوهم تأثيراً على عقل الإنسان، فيمكنه أن يمشي على الجسر الموضوع على وجه الأرض، ولا يمكنه المشي عليه إذا كان ممدوداً على نهر أو في الهواء، وما ذاك إلا لأن النفوس خلقت مطيعة للأوهام، ومن هذا القبيل التأثير بالإصابة بالعين، وهذا النوع تمكن ملاحظته وإدراكه في كثير من أحوال الناس).

---

(1) العسقلاني، فتح الباري، ص 186.

(2) الرازي، التفسير الكبير، ص 223 ← 230.



النوع الثالث: (الاستعانة بالأرواح الأرضية: واعلم أن القول بالجن مما أنكره بعض المتأخرين من الفلاسفة والمعتزلة، أما أكابر الفلاسفة فإنهم ما أنكروا القول به، إلا أنهم سموها بالأرواح الأرضية وهي في أنفسها مختلفة منها خيّره ومنها شريره فالخيرة هم مؤمنون[1] الجن. والشرير هم كفار الجني وشياطينهم).

النوع الرابع من السحر: (التخيلات الأخذ بالعيون، حيث أن المشعوذ يظهر عمل شيء يذهل أذهان الناظرين ويأخذ عيونهم إليه، حتى إذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء بالتحديق ونحوه عمل شيئاً آخر بسرعة شديدة، وحينئذ يظهر لهم شيء آخر غير ما انتظروه).

النوع الخامس: (الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة على النسب الهندسية تارة وعلى ضروب الخيلاء أخرى، كفارس بيده بوق وهو على ظهر فرسه، كلما مضت ساعة من النهار ضرب البوق من غير أن يمسه أحد، وهذا في الحقيقة لا ينبغي أن يعد من باب السحر، لأن له، أسباباً معلومة يقينية، من اطلع عليها قدر عليها).

النوع السادس: (الاستعانة بخواص الأدوية... مثل أن يجعل في طعامه بعض الأدوية المبلدة للعقل والدخن المسكرة نحو دماغ الحمار إذا تناوله الإنسان تبلد عقله وقلت فطنته).

النوع السابع: (تعليق القلب وهو أن يدعي الساحر أنه قد عرف الاسم الأعظم وأن الجن يطيعونه وينقادون له في أكثر الأمور، فإذا اتفق أن كان السامع ضعيف العقل، قليل التمييز، اعتقد أنه حق، وتعلق قلبه بذلك، وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة، فإذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة، فحينئذ يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء).

النوع الثامن: (السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائع في الناس)[2].

أما ابن خلدون في مقدمته[3]: فقد ردّ علوم السحر إلى ثلاث مراتب:

(أولها: المؤثرة بالهمة فقط من غير آلة ولا معين، وهذا الذي تسميه الفلاسفة السحر.

الثاني: بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص ويسمونه الطلسمات، وهو أضعف رتبة من الأول.

---

(1) هكذا ورد في الكتاب، ولكن الصحيح (مؤمنو) لأنها مضافة إلى الجن. وجمع المذكر السالم إذا أضيف تحذف نونه.

(2) الرازي، التفسير الكبير،الصفحات نفسها(223-230).

(3) ابن خلدون، المقدمة، ص 483.



الثالث: تأثير في القوى المتخيلة، يعمد صاحب هذا التأثير إلى القوى المتخيلة، فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقي فيها أنواعاً من الخيالات والمحاكاة وصوراً مما يقصده من ذلك.)

أما القرافي[1] فقال:

السحر اسم جنس لثلاثة أنواع:

(النوع الأول: السيمياء: وهو عبارة عما يُركّب من خواصَ أرضية كدهن خاص أو مائعات خاصة أو كلمات خاصة توجب تخيلات خاصة وإدراك الحواسّ الخمس أو بعضاً.

النوع الثاني: الهيمياء وامتيازها عن السيمياء أن ما تقدم يضاف للآثار السماوية من الاتصالات الفلكية وغيرها من أحوال الفلك.

النوع الثالث: بعض خواص الحقائق من الحيوانات وغيرها كما تؤخذ سبع من الحجارة فيرجم بها نوع من الكلاب شأنه إذا رمي بحجر عضّه، وبعض الكلاب لا يعضه فالنوع الأول إذا رمي بهذه السبعة أحجار فيعضها كلها لقطت بعد ذلك وطرحت في ماء فمن شرب منه ظهرت فيه آثار عجيبة خاصة نص عليها السحرة ونحو هذا النوع من الخواص المغيرة لأحوال النفوس).

الفصل الثاني
الجن ماهيته وحقيقته

المبحث الأول: تعريف الجن، أنواعه، هل تمكن رؤيته، مأكله، مشربه مسكنه.

(آيات وأحاديث الدالة على وجود الجن)

---

(1) القرافي، الفروق، الجزء الرابع، ص 1288 – 1289.



المبحث الثاني: وجوب الاعتقاد بوجودهم.

المبحث الثالث: العلاقة بين الجن والإنس.

المبحث الأول:

أولاً: تعريف الجن:

(الجن عالم غير عالم الإنسان وعالم الملائكة، بينهم وبين الإنسان قدر مشترك من حيث اتصاف بصفة العقل والإدراك، ومن حيث القدرة على اختيار طريق الخير والشر، ويخالفون الإنسان في أمور أهمها أن أصل الجان مخالف لأصل الإنسان.

لماذا سموا جنّا:

وسموا جنّا لاجتنانهم: أي استتارهم عن العيون)[1].

الجن في اللغة:

---

(1) الأشقر، عمر، عالم الجن والشياطين،الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة التاسعة، 1415هـ / 1995، ص 9.





روى الشبلي عن ابن دريد قال: (الجن خلاف الإنس، ويقال: جنه الليل وأجنه وجن عليه وغطاه في معنى واحد إذا ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة جنا لاستتارهم عن العيون)[1].

قال ابن عقيل: (إنما سمي الجن جنا لاستجنانهم[2] واستتارهم عن العيون منه سمي الجنين جنيناً والجنة للحرب جنة لسترها والمجن مجناً بستره للمقاتل في الحرب، وليس يلزم بأن ينتقص هذا بالملائكة لأن الأسماء المشتقة لا تناقض)[3].

وقال أيضاً: (والشياطين العصاة من الجن وهم ولد إبليس والمردة أعتاهم وأغواهم وهم أعوان إبليس ينفذون بين يديه في الإغواء كأعوان الشياطين)[4].

ورد في لسان العرب:

(جن: جن الشيء يجنه جناً: ستره. وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك. وجنهُ الليل يجنه جناً وجنوناً وجن عليه يجن بالضم، جنوناً وأجنةُ: ستره، وفي الحديث: جن عليه الليل أي ستره، وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين جنيناً لاستتاره في بطن أمه. وجن الليل وجنونه وجنانه: شدة ظلمته وادلهامّه. وقيل اختلاط ظلامه...». «والجن: ولد الجان. ابن سيدة: الجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يُرون...) [5].

أولاً: تعريف الجن شرعاً:

قد عرف الجن بتعريفات، منها:

1 . الجن: (نوع من الأرواح العاقلة المريدة على نحو ما عليه روح الإنسان ولكنهم مجردون عن المادة)[6].

2 . روى الشبلي عن أبي عمر بن البر قال: (الجن عند أهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب فإذا ذكروا الجن خالصاً قالوا: جني فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا: عامر والجمع عمار فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا أرواح فإن خبث وتعزم فهو

---

(1) الشبلي، بدر الدين، أحكام الجان، بيروت، دار ابن زيدون، ص 19.

(2) استتارهم عن العيون.

(3) المصدر السابق، ص 20.

(4) المصدر السابق، ص 20.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 13، ص 92، 93، 95.

(6) وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، ج 3، ص 195.



شيطان فإن زاد على ذلك فهو مارد فإن زاد على ذلك وقوي أمره قالوا: عفريت والجمع عفاريت)[1].

ثانياً: خلق الجن وأصل مادتهم

الجن مخلوق من النار بنص القرآن الكريم: ﴿وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾[2]، ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾[3]. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خلقت الملائكة من نور، وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم**»[4].

ثالثاً: متى خلق الجان؟

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾[5].

يقول الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾ (وعني بالجان ههنا: إبليس أبا الجن، يقول تعالى ذكره: وإبليس خلقناه من قبل الإنسان من نار السموم)[6].

ويقول القرطبي في تفسيره: (أي من قبل خلق آدم». ثم ينقل ما قاله الحسن: يعني إبليس، خلقه الله تعالى قبل آدم عليه السلام)[7].

روى الطبري في تفسير الآية (﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عماره، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قال: أول من سكن الأرض الجن، فأفسدوا فيها، وسفكوا الدماء، وقتل بعضهم بعضاً، قال: فبعث الله إليهم إبليس في جند من الملائكة، فقتلهم إبليس ومن معه، حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال، ثم خلق آدم فأسكنه إياها)[8].

---

(1) الشبلي، بدر الدين، أحكام الجان، ص 20-22.
(2) سورة الحجر، الآية 27.
(3) سورة الرحمن، الآية 15.
(4) رواه مسلم في صحيحه، رقم الحديث2996، كتاب الزهد والرقائق، باب في أحاديث متفرقة.
(5) سورة الحجر، الآية 26، 27.
(6) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج 30/8.
(7) الجامع لأحكام القرآن، 23/9.
(8) الطبري، ج 1، ص 199.





رابعاً: أنواع الجن

* قال أبو القاسم السهيلي[1]:

(الجن ثلاثة أصناف كما جاء في حديث صنف على صور الحيات وصنف على صور كلاب سود وصنف ريح طيارة أو قال: هفافة ذو أجنحة وزاد بعض الرواة صنف يحلون ويظعنون وهم السعالى).

* ([2] ورد ذكر الجن في القرآن الكريم بتسميات متعددة، وتعدد التسميات إنما كان بسبب تعدد الخصائص والصفات من الجن. ومن الألفاظ: جن، جان، مارد، مريد، عفريت، إبليس، شيطان، قرين.

. جن: مثل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾[3].

. جان: مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾[4].

. مارد: مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾[5].

. مريد: مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾[6].

. عفريت: مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾[7].

. إبليس: مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[8].

---

(1) الشبلي، أحكام الجان، ص 33.
(2) الدكتور إبراهيم أدهم، العلاقة بين الجن والإنس، دار بيروت المحروسة، 1413هـ/ 1993م، ص 42.
(3) سورة الأنعام، الآية 112.
(4) سورة الرحمن، الآية 74.
(5) سورة الصافات، الآية 6، 7.
(6) سورة الحج، الآية 3.
(7) سورة النمل، الآية 39.
(8) سورة البقرة، الآية 34.



. شيطان: مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾[1].

. قرين: مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَـاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قِرِينًا﴾[2]).

خامساً: أجسام الجن

ورد في كتاب أحكام الجانّ للإمام الشبلي عن أجسام الجنّ ما يلي[3]:

قال القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي:

(الجن أجسام مؤلفة وأشخاص ممثلة ويجوز أن تكون كثيفة خلافاً . للمعتزلة في قولهم: إنهم أجسام رقيقة ولرقتهم لا نراهم . والدلالة على ذلك علمنا بأن الأجسام يجوز أن تكون رقيقة ويجوز أن تكون كثيفة، ولا يمكن معرفة أجسام الجن أنها رقيقة أو كثيفة إلا بالمشاهدة أو الخبر الوارد عن الله تعالى أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلا الأمرين مفقود فوجب أن لا يصح أنهم أجسام رقيقة أصلاً، فأما قولهم: إن الجن إنما كانت أجساماً رقيقة لأننا لا نراها وإنما لا نراها لرقتها فلا يصح لأننا قد دللنا على أن الرقة ليست بمانعة عن الرؤية في باب الرؤية ويجوز أن تكون الأجسام الكثيفة موجودة ولا نراها إذا لم يخلق الله تعالى فينا الإدراك).

. يقول الدكتور إبراهيم أدهم في كتابه[4]:

(لا شك أن للجن مادة, إذ لا يعقل أن يكون المخلوق بلا مادة، والمادة تشكل جسماً، والجسم يأخذ حيزاً. إلا أن المخلوقات في هذا الكون على نوعين هما المخلوقات المنظورة، والمخلوقات المستورة... فالجن مخلوقات مستورة عن الحواس في الأحوال العادية بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ﴾ [5]).

سادساً: قدرته على التشكل

الجن يتشكلون ويتصورون. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني محتاج وعلي عيال، ولي حاجة شديدة قال: فخليت

---

(1) سورة التكوير، الآية 25.
(2) سورة النساء، الآية 38.
(3) الإمام الشبلي، أحكام الجان، ص 30.
(4) الدكتور إبراهيم أدهم، العلاقة بين الجن والإنس، ص 57.
(5) سورة الأعراف، الآية 27.



عنه، فأصبحت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟» قال: قلت يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالاً فرحمته فخليتُ سبيلَه قال: «أما إنه كذب وسيعود» فعرفت أنه سيعود، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنه سيعود». فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال: «أما إنه كذبك وسيعود». فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت: ما هن؟ قال: إذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى ختم الآية فإنه لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله. فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله.

قال: «ما هي؟» قتل: قال لي إذا آويت إلى فراشي فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح . وكانوا أحرص شيء على الخير . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة؟» قال: لا، قال: «ذاك الشيطان»[1].

* أخبرنا أبو الزبير: انه سمع جابر بن عبد الله يقول: امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب، حتى إنّ المرأةَ تقدامُمن الباديةِ بكلبها فتقتله، ثمّ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها. وقال: « عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين، فإنه شيطان»[2].

سابعاً: خلقهم ذكوراً وإناثاً

يوجد في عالم الجن الذكور والإناث وبذلك يتم تزاوجهم وتناسلهم قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[3]. وقال تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾[4]، فهذه الآيات دالة على وجود ذكور الجن.

(1) البخاري، الصحيح، رقم 2311في الوكاله، باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئاً.
(2) رواه مسلم، رقم 1572 كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه.
(3) سورة الجن، الآية 6.
(4) سورة الرحمن، الآية 49.



أما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»[1].

قال الحافظ: (الخبث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين وإناثهم قاله الخطابي وابن حبان وغيرهما)[2].

وهذه النصوص في اشتمال الجن على نوعين: وجود ذكران الجن وإناثهم.

وإن عالم الجن يتكاثر كعالم الإنس حيث إن الله تعالى أثبت في القرآن الكريم أن الجن يتناكحون ويتناسلون.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾[3]. وهذا يدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية. وقال قتادة: (أولاد الشيطان يتوالدون كما يتوالد بنو آدم، وهم أكثر عدد)[4].

ثامناً: مساكن الجن ومجالسهم وأماكنهم

(الجن يسكنون هذه الأرض التي نعيش فوقها، ويكثر تجمعهم في الخراب والفلوات، ومواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابل والمقابر)[5].

والشياطين تبيت في البيوت التي يسكنها الناس، وتطردها التسمية وذكر الله، وقراءة القرآن، خاصة سورة البقرة، وآية الكرسي منها.

وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن الشياطين تنتشر وتكثر بحلول الظلام، ولذا أمرنا أن نكف صبياننا في هذه الفترة، والشياطين تهرب من الأذان، ورد في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كان جنحُ الليل – او أمسيتم- فكفّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلّوهم وأغلقوا الأبواب،

---

(1) صحيح البخاري، رقم الحديث 142، في كتاب الوضوء باب ما يقول عند الخلاء.

(2) ابن حجر العسقلاني، الحافظ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الطبعة الرابعة، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1408هـ/ 1988م، ص 196.

(3) سورة الكهف: الآية 40.

(4) شاه ز الدين، ولي الدين، الجن في القرآن والسنة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1416هـ / 1996م، ص 85.

(5) الأشقر، عمر، عالم الجن والشياطين، الطبعة التاسعة، جزء 3، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 1415هـ / 1995م، ص 31.





واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقاً وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعلاضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم»[1] وفي رمضان تصفد الشياطين. والشياطين تحب الجلوس بين الظل والشمس؛ ولذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الجلوس بينهما. فهناك أحاديث صحيحة مروية في السنن تثبت ذلك.

تاسعاً: طعام الجن وشرابهم:

الجن . والشياطين منهم . يأكلون ويشربون. فلا بد من بقائهم وذلك يستلزم طعامهم وشرابهم كالإنس. وقد دلت آيات قرآنية وأحاديث نبوية صحيحة. منها قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[2]. وجاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته. فبينما هو يتبعه بها قال: «من هذا؟» فقال: أنا أبو هريرة. فقال: «أبغني أحجاراً استنفض[3] بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة». فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت معه. فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: «هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جنّ نصيبين[4] ونعم الجن فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها طعاماً»[5].

عاشراً: أعمار الجن وموتهم:

الجن موجودون أحياء يتناسلون ويتكاثرون حفظاً للنوع. إذاً لهم آجال كآجال بني آدم يبلغونها ثم يموتون فيحشرون للحساب والعقاب على ما قدمت أيديهم. قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾[6] وقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ﴾[7]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ

---

(1) متفق عليه، رواه البخاري رقم الحديث 3304 في بدء الخلق، باب خير مال المسلم.

(2) سورة الذاريات، الآيات 56، 57، 58.

(3) أي استنجى بها. ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت، المكتبه العلمية، ج5، لا.ط، لا. ت، ص97.

(4) كانت مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القرافل من الموصل الى الشام. انظر الحموي ياقوت، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، المجلد الخامس ، 1397هـ/1977م، ص288.

(5) صحيح بخاري، رقم الحديث 3860، كتاب مناقب الانصار، باب ذكر الجن.

(6) سورة القصص: الآية 88.

(7) سورة الرحمن: الآيتان 26، 27.



أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِيَ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ﴾[1].

كذلك روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «أعوذ بعزّك الذي لا إله إلا أنت، الذي لا يموت والجنّ والإنس يموتون»[2].

فهذه بعض الآيات والأحاديث الدالة على أن الجن يموتون ولكن لا نعرف مقدار أعمارهم. إلا ما أخبرنا الله عن إبليس اللعين، إنه سيبقى حيّا إلى أن تقوم الساعة: ﴿قَالَ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ﴾[3].

المبحث الثاني: وجوب الاعتقاد بوجودهم

وجوب الاعتقاد بوجودهم:

المسلمون كلهم يعتقدون بوجود مخلوقات غيبية عنا، لا نراها بحواسنا في الحالات العادية، اسمها (الجن)، لأن الله سبحانه في قرآنه، والرسول صلى الله عليه وسلم في كلامه، قد أخبرا بوجودهم بشكل قاطع لا يحتمل التأويل[4].

عقيدة الناس بالجن:

أكثر أهل الملل والنحل . وخصوصاً أتباع الأنبياء . معتقدون بوجود الجن، باعتبار أن الأنبياء . وهم صادقون بلا مرية . قد أخبروا بوجودهم، <u>ولا يتم إيمان المؤمن بالله إلا بأن يصدق بجميع ما يخبره رسوله</u>[5].

فالاعتقاد بوجود الجن من واجب الإيمان، وإنكار وجودهم ردٌّ للقرآن والسنة المتواترة، وهذا هو الكفر والعياذ بالله.

المبحث الثالث: العلاقة بين الجن والإنس

أولاً: كون الجن مسخرين للأنبياء عليهم الصلاة والسلام

---

(1) سورة الأنعام: الآية 128.

(2) صحيح البخاري رقم الحديث 7383 كتاب التوحيد باب: قول الله تعالى﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾.

(3) سورة الأعراف: الآية 14، 15.

(4) حبنكة الميداني، حسن، <u>العقيدة الإسلامية وأسسها</u>، الطبعة الثالثة، دار القلم، دمشق، 1983م/ 1403هـ، ص 281.

(5) المصدر السابق، ص 282.



أ . كونهم مسخرين لسليمان عليه السلام:

لقد سخر الله سبحانه وتعالى الجن وقهرهم لسيدنا سليمان عليه السلام قال تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾[2]. كانوا يعملون له أعمالاً شتى تحتاج إلى القدرة، والذكاء والمهارة.

ب . كونهم مسخرين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

أخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما منكم من أحد إلا وقد وكِّلَ به قرينه من الجن». قالوا وإياك؟ يا رسول الله! قال: «وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم. فلا يأمرني إلا بخير»[3].

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن عفريتاً من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة وإن الله أمكنني منه فذَعَتُّه فلقد هممت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أوكلكم. ثم ذكرت قول أخي سليمان: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾[4]، فرده الله خاسئاً»[5].

ثانياً: تسخير الجن لغير الأنبياء وكيفيته

إن تسخير الجن لغير الأنبياء حقيقة واقعة، لا ينكرها إلا معاند مكابر، والدلالة على ذلك بقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[6].

---

(1) سورة الأنبياء، الآية 82.

(2) سورة سبأ، الآية 13.

(3) صحيح مسلم، رقم الحديث 2814، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، أن مع كل إنسان قريناً.

(4) سورة ص، الآية 35.

(5) صحيح البخاري، رقم 541 باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه. وصحيح مسلم، رقم الحديث 4808، كتاب تفسير سورة ص باب قوله ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد بعدي ﴾.

(6) سورة الجن، الآية 6.

يقول ابن تيمية[1]: (الجن مع الإنس على أحوال: فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به ورسله من عبادة الله وحده وطاعة نبيه، ويأمر الإنس بذلك، فهذا من أفضل أولياء الله تعالى، وهو في ذلك من خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم ونوابه).

(ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحه له، فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له، وهذا كأن يأمرهم بما يجب عليهم، وينهاهم عما حرم عليهم، ويستعملهم في مباحات له، فيكون بمنزلة الملوك، الذين يفعلون مثل ذلك، وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله، فغايته أن يكون في عموم أولياء الله مثل النبي الملك مع العبد الرسول، كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله إما في الشرك، وإما في قتل معصوم الدم، أو في العدوان عليهم بغير القتل، كتمريضه وإنسائه العلم، وغير ذلك من الظلم، وإما في فاحشة، كجلب من يطلب منه الفاحشة، فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان، ثم إن استعان بهم على الكفر فهو كافر، وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص. إما فاسق، وإما مذنب غير فاسق.

وإن لم يكن تام العلم بالشريعة، فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات، مثل أن يستعين بهم على الحج، أو يطيروا به عند السماع البدعي، أو أن يحملوه إلى عرفات، ولا يحج الحج الشرعي الذي أمره الله به ورسوله، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة، ونحو ذلك، فهذا مغرور قد مكروا به)[2].

يقول الشبلي: «والإنس إذا فسدت نفسه أو مزاجه يشتهي ما يضره ويلتذ به بل يعشق ذلك عشقاً يفسد عقله ودينه وخلقه وبدنه وماله. والشيطان هو نفسه خبيث فإذا تقرب صاحب العزائم والأقسام وكتب الروحانيات السحرية، وأمثال ذلك إليهم بما يحبونه من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة والبرطيل لهم فيقضون بعض أغراضه، كمن يعطي غيره مالاً ليقتل له من يريد قتله، أو يعينه على فاحشة، أو ينال معه فاحشة. ولهذا كثيراً ما يكتبون هذه الأمور فيها كلام الله تعالى بالنجاسة. وقد يقلبون حرف ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[3]، أو غيرها بنجاسة، إما بدم، وإما غيره، وإما بغير نجاسة. ويكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان أو يتكلمون بذلك فإذا قالوا أو كتبوا ما ترضاه الشياطين أعانتهم على بعض أغراضهم، إما تغوير ماء من المياه، وإما أن يحمل في

---

(1) مجموع الفتاوى، 307/11.

(2) الأشقر، عمر، عالم الجن والشياطين، الطبعة التاسعة، الجزء 3، دار النفائس، الأردن، 1415هـ/ 1995م، ص 116 . 117.

(3) سورة الإخلاص، الآية 1، والمراد هنا كل السورة.



الهواء إلى بعض الأمكنة، وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس، كما تسرقه الشياطين من أموال الخائنين، ومن لم يذكر اسم الله عليه ويأتي به وإما غير ذلك»[1].

من هنا يتضح لنا أن السحر ما هو إلا عملية تسخير الجن لإيذاء الناس.

الفصل الثالث
العلاقة بين السحر والجن

المبحث الأول: الفرق بين المسحور ومن به مس

المبحث الثاني: أسباب مس الجن والسحر وأثره على الإنسان المؤمن

المبحث الثالث: كيفية الوقاية من السحر والمس

(1) الشبلي، أحكام الجان، ص 134، 135.



المبحث الأول: الفرق بين المسحور ومن به مس

من متابعة الفصلين السابقين نجد علاقة قوية بين الجن والسحر، بل إن الجن والشياطين هم العامل الأساسي في السحر. ولكي نؤكد لمنكري هذه الظاهرة استعرضنا الآيات الدالة على من يتعاملون مع الشياطين ليفرقوا بين المرء وزوجه. فالأدلة على وجود السحر قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ﴾ إلى نهاية الآية رقم 102 في سورة البقرة.

أما الأدلة على وجود المس: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[1], وهذه الآية فسرها الحافظ ابن كثير[2] أي لا يقومون إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قياماً منكراً.

فمن استعان بالجن وسخّرهم فإن ذلك يدخل في باب السحر. في هذا الاتصال إذا يستخدم الساحر من بني الإنس جنياً أو شيطاناً أو عفريتاً لتحقيق ما يريده كسحر.

وبذلك فإن الجني من هذا النوع يعدُّ خادماً للساحر يحقق له بعض ما يريد، نظير أداء الساحر له أموراً تعد من الكفر وقد تصل إلى أن يصبح معبوداً للجن من دون الله.

أما مس الشيطان:

قال ابن منظور في «لسان العرب»[3]:

«استُعيَر المسُّ للجنون، كأن الجنّ مَسَّتْهُ، يقال: به مسٌّ من جنونٍ».

وقال الإمام الصَّنعَانيُّ في معجمه «العباب»[1]:

---

(1) سورة البقرة، الآية 275.

(2) كنعان، محمد، فتح القدير في تهذيب تفسير ابن كثير، الطبعة الأولى، الجزء 1، دار لبنان للطباعة والنشر، 1412هـ / 1992م، ص 426.

(3) ابن منظور، لسان العرب، (3):جزء 6، ص 218.





«أي: من الجنون، يقال: به مسٌّ، وألسٌ[2]، ولَمَمٌ[3]، وقد مُسَّ فهو ممسوسٌ.

(قال الزمخشري: به لممُ ولمةً = من الجن)

وورد في فتاوى ابن تيمية بشأن الصرع ما يلي:

(وجود الجن ثابت بالكتاب والسنة واتفاق الأمة، وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة، وهو أمر مشهور محسوس لمن تدبره، يدخل في المصروع، ويتكلم بكلام لا يعرفه ولا يدريه. بل يضرب ضرباً لو ضربه جمل لمات ولا يحس به المصروع)[4].

ويقول الدكتور إبراهيم أدهم في كتابه العلاقة بين الجن والإنس:

(أن الجن لا يقف عند حدود الوسوسة بل يتعداه إلى دخول جسد بني آدم فيفسد عليه عقله وفكره ويجعل أعضاءه تتصرف بطريقة مغايرة للمألوف)[5].

الفرق بين الممسوس والمسحور: (هناك فرق كبير بين المصاب بالمس أو الذي تعرض للسحر. فالمصاب بالمس يكون مصاباً من قبل الجني مباشرة دون تدخل من ساحر، وذلك لعدة أسباب، منها أن يكون الإنسان قد بدأ الجني بالأذى، فقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف الصبيان عن الخروج من البيوت في المساء، وعدم التبول في الثقوب. خاصة في السهول. وعدم قتل الحيات إلا إذا رفضت الخروج بعد كتاب إنذار لها لذلك مدته ثلاثة أيام، وهذا الممسوس تظهر عليه علامات مختلفة عما يظهر من المسحور. فهو «يتخبط في حركته ولا يستطيع التحكم في سيره وكأنه يترنح من دوار ودوخة، ويحس كأن الأرض تميد به...) [6].

(وقد يتخبط أيضاً في أفكاره «فلا يعي ما يقول، ولا يستطيع أن يربط بين ما قال، وما يقول، وما يجب أن يقول بعد ذلك، والتخبط في الفكر والتخبط في العمل)[7].

---

(1) الإمام الصَّنعَانيُّ في معجمه ، العباب، ص 427، حرف السين.

(2) ألسّ: اختلاط العقل... والجنون.

(3) الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، 1385هـ/ 1965م. لا طبعة، ص 574.

(4) ابن تيمية، مختصر فتاوى ابن تيمية، بيروت، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، ص 584.

(5) أدهم، ابراهيم، العلاقة بين الجن والإنس، ص 185.

(6) الحلبي الأثري، علي بن حسن، برهان الشرع في إثبات المس والصرع، بيروت، دار ابن حزم، 1417هـ/ 1996م، ص 40.

(7) المصدر نفسه، ص 40.





أما المسحور ـ (أي من أصابه الجني بواسطة الساحر وليس من تلقاء ذاته، فقد يبدو مربوطاً عن زوجته غير قادر على معاشرة زوجته، ويمكن أن يكون ضرراً للمرأة ذاتها وإحداث نزيف لها، الشعور بمرض من أعراضه الصداع أو أي أذى يصيب الإنسان في جسمه.....) [1].

المبحث الثاني: أسباب مس الجن والسحر وأثره على الإنسان المؤمن

(عندما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ أمر الملائكة بالسجود فسجدوا جميعاً لأنهم: ﴿لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[2] ولكن هناك مخلوق يتعبد معهم وليس من جنسهم؛ إذ إنهم خلقوا من نور، وهو خُلق من نار؛ فخانه أصله ساعة الابتلاء، فأبى أن يسجد لآدم متعللاً بأنه أشرف من آدم فقارن بين الأصول ولم يلتفت إلى الأمر بالسجود فقال: ﴿قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾[3] ويا للعجب: إنه يقرّ بأن الخالق هو الله، ويقرّ بأن المحيي والمميت هو الله حيث قال: ﴿فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ولكن هل ينفع العلم بدون عمل؟ كلا، ثم كلا، بل يكون وبالاً على صاحبه وحجة عليه يوم القيامة. وهنا صدر الأمر الإلهي لإبليس بالطرد واللعن: ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾[4] ومن هنا تأصلت العداوة بينه وبين آدم، ففكر في الانتقام والتشفّي)[5].

لهذا (يقوم بالهجمة الأولى على الآدمي لحظة ولادته؛ لينذره بالحرب، فلا صلح ولا مهادنة، إنما هي حرب ضروس)[6].

(ولهذا هو ينتظر أقرب فرصة ليتم له تنفيذ وعيده وانتقامه من هذا العدو الضعيف، ولا يقبل موادعته ومصانعته. فالإنسان مأمور «بمصانعة العدو الإنسي والإحسان إليه، ليرده طبعه الطيب الأصل إلى الموالاة والمصافاة، وبالاستعاذة من العدو الشيطاني لا محالة)[7].

---

(1) الهاشمي، عبد المنعم، السحر في القرآن الكريم، بيروت، دار ابن حزم، 1419هـ/ 1998م، ص 78.
(2) سورة التحريم: الآية 6.
(3) سورة الأعراف: 12.
(4) سورة الحجر: الآية 36.
(5) بالي، وحيد، وقاية الإنسان من الجن والشيطان، الطبعة الحادية عشر، دار ابن رجب، مصر، 1422هـ/ 2001م، ص 119, وص 120.
(6) المصدر نفسه، ص 121.
(7) المصدر نفسه، ص 121 ـ 122.



(الشيطان يستطيع أن يصل إلى فكر الإنسان وقلبه بطريقة لا ندركها، ولا نعرفها، يساعده على ذلك طبيعته التي خلق عليها، وهذا هو الذي نسميه بالوسوسة، وقد أخبرنا الله بذلك إذ سماه: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾[1]. قال ابن كثير في تفسيره: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر خنس)[2].

وقد ثبت في الصحيحين عن علي بن الحسين: كان النبي صلى الله عليه وسلم،في المسجد، وعنده أزواجه، فرحن فقال لصفيه بنت حيّ:« لا تعجلي حتى أنصرف معك» وكان بيتها في دار اسامة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها، فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثمّ أجازا، وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: « تعاليا، إنها صفيه بنت حي» قالا: سبحان الله يا رسول الله، قال: « إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئاً[3].

فأسباب إضلال الشيطان من المس والسحر وكيفية إفساد عقيدتة وإيمانه كثيرة، وليس هو موضوع بحثنا، فالشيطان يتعقب الإنسان ويتبعه، ولا يبرد غليلة إلا إذا أغواه وأفسده، وضمه إلى حزب الخاسرين. فلا نجاة من مصايده ومكايده إلا بدوام الاستعانة بالله تعالى، والتعرض والتجاء القلب إليه وإقباله عليه في حركاته وسكناته، وتحقيق ذل العبودية كما قال تعالى ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[4]، فالإنسان المؤمن بالله عز وجل المتوكل عليه لا يؤثر عليه السحر أو المس الشيطاني، فالمؤمن مطمئن قلبه بذكر الله متوكل على الله التوكل الحقيقي ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[5]. ولا مانع من إصابة بعض المؤمنين ابتلاءً ولكن يغلب وقوعه على المؤمنين الذي يقعون في الزلات والمعاصي. قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ﴾[6] لكي يقلعوا عن المعاصي ويلتجئوا إلى الله تبارك وتعالى بالاستغفار والتوبة والدعاء.

المبحث الثالث: وقاية الإنسان من المس والسحر

---

(1) الأشقر، عمر، عالم الجن والشياطين، ص 109.
(2) المصدر نفسه، ص 109.
(3) متفق عليه: البخاري رقم (2038) في الاعتكاف، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه، ومسلم رقم (2175) في السلام، باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خالياً بأمرأة.
(4) سورة الإسراء: الآية 65.
(5) سورة الطلاق، الآية 3.
(6) سورة البقرة: الآية 102.



قال ابن الجوزي . رحمه الله .: إنما يدخل . الشيطان . على الناس بقدر ما يمكنه، ويزيد تمكنه منهم ويقل على مقدار يقظتهم، وغفلتهم، وجهلهم، وعلمهم.

واعلم أن القلب كالحصن وعلى ذلك الحصن سور، وللسور أبواب وفيه ثُلم . أي نوافذ . وسكانه العقل والملائكة تتردد إلى ذلك الحصن، وإلى جانبيه ربض فيه الهوى والشياطين، تختلف إلى ذلك الربض من غير مانع، والحرب قائمة بين أهل الحصن وأهل الربض، والشياطين لا تزال تدور حول الحصن تطلب غفلة الحارس والعبور من بعض الثلم، فينبغي للحارس أن يعرف جميع أبواب الحصن الذي قد وُكِّل حفظه. وجميع الثلم، وأن لا يفتر عن الحراسة لحظة، فإن العدو لا يفتر.

قال رجل للحسن البصري أينام إبليس؟ قال لو نام لوجدنا راحة. وهذا الحصن مستنير بالذكر مشرق بالإيمان وفيه مرآة صقيلة يتراءى فيها صور كل ما يمر به فأول ما يفعل الشيطان في الربض[1] إكثار الدخان فتسودّ حيطان الحصن وتصدأ المرآة، وكمالُ الفكرِ يردُّ الدخان، وصقلُ الذِكرِ يجلو المرآة، وللعدو حملات: فتارة يحمل فيدخل الحصن، فيكر عليه الحارس فيخرج وربما دخل فعاث[2]، وربما أقام لغفلة الحارس، وربما ركدت الريح الطاردة للدخان فتسود حيطان الحصن وتصدأ المرآة فيمر الشيطان ولا يدري به وربما جرح الحارس لغفلته وأسر واستخدم وأقيم: يستنبط الحيل في موافقة الهوى ومساعدته[3].

قال الشيخ أبو الفرج رحمة الله عليه اعلم أن الآدمي لما خلق ركب فيه الهوى والشهوة ليجلب بذلك ما ينفعه. ووضع فيه الغضب ليدفع به ما يؤذيه. وأعطي العقل كالمؤدب يأمره بالعدل فيما يجتلب ويجتنب. وخلق الشيطان محرضاً له على الإسراف في اجتلابه واجتنابه فالواجب على العاقل أن يأخذ حذره من هذا العدو الذي قد أبان عداوته من زمن آدم عليه السلام وقد بذل عمره ونفسه في فساد أحوال بني آدم. وقد أمر الله تعالى بالحذر منه فقال سبحانه وتعالى ﴿وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[4]. وفي القرآن من هذه الآيات الكثير[5]...

---

(1) الربض: هو كل ما يؤوى إليه، ويستراح لديه من أهل وقريب ومال وبيت ونحوه.

(2) عاث يعيث عيثاً، أي أفسد.

(3) ابن الجوزي، عبد الرحمن، تلبيس إبليس، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1418هـ/ 1998م، ص 55 . 56.

(4) سورة البقرة: الآية 168 . 169.

(5) المصدر السابق نفسه، تلبيس إبليس، ص 42.



فعلى الإنسان أن يتحصن ضد الشيطان فلا يتم ذلك إلا بالإخلاص حين قال تعالى الإخلاص هو السبيل الوحيد للخلاص من الشيطان باعترافه ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[1] وتحقيق العبودية لله وحده:

لما أقسم الشيطان للرحمن أنه سيغوي آدم وذريته، ردّ الله عليه مبيناً أن هناك طائفة لا يستطيع أن يسيطر عليها فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾[2] عبادي: الله أضاف كلمة العباد إليه تعالى، إما إضافة تشريف أو تخصيص؛ لأنهم خصوه بجميع العبادات[3]، ولم يصرفوا شيئاً منها لغيره[4]... ومنها أيضاً لزوم الجماعة وخاصة المحافظة على صلاة الجماعة، والالتزام بالكتاب والسنة، والاستعانة بالله على الشيطان، وكثرة الطاعات، والاستعاذة من الشيطان الرجيم، وتحصين الأهل والأولاد والأموال من شر الشيطان وشركه. هناك أوراد كثيرة ذكرت في السنة النبوية في تحصين الأهل والأولاد والأموال فعلينا العودة إلى هذه الأذكار والمواظبة عليها كما وردت في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قراءة سورة البقرة: فعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان»[5]. ومنها آية الكرسي وأوائل سورة البقرة والآيتان الأخيرتان من سورة البقرة. والمعوذات ومن الأذكار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في اليوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه»[6].

حفظ البصر: فإن إطلاق البصر من أعظم مداخل الشيطان؛ لذا كان غض البصر قاصماً لظهر الشيطان قاطعاً لطمعه في الإنسان. والأحاديث كثيرة في غض البصر تزخز بها كتب الصحاح والسنن.

---

(1) سورة الحجر: الآية 39 . 40.

(2) سورة الحجر الآية 42.

(3) العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

(4) بالي، وحيد، وقاية الإنسان من الجن والشيطان، الطبعة الحادية عشر، دار ابن رجب، 1422هـ / 2001م، ص 230 ← ص 233، بتصرف.

(5) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافله في بيته، حديث رقم 780.

(6) متفق عليه، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث رقم 2691.



حفظ اللسان: يقول الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين واعلم أخي . رحمك الله . أن اللسان هو أعظم آلة للشيطان في استهواء الإنسان؛ ولذا كان حفظ اللسان من أعظم تحصينات الإنسان ضد الشيطان، ويعني بحفظ اللسان من عدة أمور أوردها في كتابه إحياء علوم الدين لمن أراد العودة إليه.

حفظ البطن: عن أكل المال الحرام والشبهات. والإكثار من ذكر الله وتلاوة القرآن والصلاة في جوف الليل فهذه جميعاً تقوّي الإيمان وترضي الرحمان وكلها هي الحصن الحصين الذي يتحصن به المسلم من الشيطان الرجيم. قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[1].

وأما من غفل عن ذكر الله وأصابه المسّ أو السحر فيمكن أن يعالج نفسه أو يعالجه معالج مؤمن – بما ذكرنا من التحسينات والإكثار من ذكر الله وليس بالذهاب إلى المشعوذين والدجالين، بل نحذّر منهم بشده، وليتذكر الإنسان أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لك يكن ليصيبه، وأن الضار والنافع على الحقيقة هو الله تعالى.

(1) سورة الزخرف: الآية 36.



الفصل الرابع
الأحكام الشرعية

- حكم الذي يتعاطى السحر.
- حكم الذهاب إلى الساحر أو العراف أو الكاهن.
- حكم الذي يدفع المال للساحر أو الكاهن وحكم الكاهن الذي يأخذ المال.
- حكم الرقى الشرعية.
- حكم الشيخ الذي يرقي ويأخذ مالاً أو هدية.





. حكم الذي يتعاطى السحر:

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى:

الساحر الذي يعمل السحر ولم يعمل بذلك غيره هو مثل الذي قال عنه الله تبارك وتعالى في كتابه ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾[1]. فأرى أن يقتل إذا عمل ذلك هو نفسه[2].

قال الإمام النووي:

(الساحر قد يأتي بفعل أو قول يتغير به حال المسحور، فيمرض ويموت منه، وقد يكون ذلك بوصول شيئ الى بدنه من دخان وغيره، وقد يكون دونه. يقول الإمام النووي والصحيح ان له حقيقة كما قدمناه، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنه الصحيحة المشهورة. ويحرم فعل السحر بالإجماع، ومن إعتقد إباحته فهو كافر، وإذا قال إنسان: تعلمت السحر،او أحسنه، استوصف، فإن وصفه بما هو كفر، فهو كافر ، بأن يعتقد التقرب إلى الكواكب السبعة، قال القفال: ولو قال: أفعل بالسحر بقدرتي دون قدرة الله تعالى، فهو كافغر، وإن وصفه بما ليس بكفر، فليس بكافر)[3].

قال القرطبي رحمه الله تعالى[4]**:**

اختلف الفقهاء في حكم الساحر المسلم والذمي فذهب مالك إلى أن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفراً يقتل ولا يستتاب ولا تقبل توبته لأنه أمر يستسر به كالزنديق والزاني، ولأن الله تعالى سمى السحر كفراً بقوله: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ﴾[5].

---

(1) سورة البقرة: الآية 102.

(2) الامام مالك، الموطأ، كتاب العقول، باب ماجاء في الغيلة والسحر، ص546.

(3) الإمام النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي، ط 2، الجزء التاسع، 1405هـ/ 1985م، ص 346.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، الجزء الثاني، دار إحياء التراث العربي، 1405هـ / 1985م، ص 47.

(5) سورة البقرة: الآية 102.



وهو قول أحمد بن حنبل وأبي ثور وإسحاق والشافعي وأبي حنيفة. وروى قتل الساحر عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة وأبي موسى وقيس ابن سعد وعن سبعة من التابعين. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «حدُّ الساحر ضربه بالسيف» خرجه الترمذي وليس بالقوي.

. حكم الذهاب إلى الساحر أو العراف أو الكاهن:

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدّقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً[1]».

. حكم الذي يدفع المال للساحر أو الكاهن وحكم الكاهن الذي يأخذ المال

: [2] إن هناك شبهاً كبيراً وارتباطاً وثيقاً بين السحر والكهانة، وأقرب أنواع الكهانة شبهاً بالسحر التنجيم يقول صلى الله عليه وسلم: «من اقتبس علماً من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»[3].

أما وجه الشبه بينهما[4]:

1 . من الكهانة ما يعتمد على الشياطين التي تنبئهم بالغيب، الذي تمكنوا من استراقه قبل وصول الشهب إليهم.

وكذا في السحر يعتمد الساحر على الشياطين في إمداده بالمعلومات وتنفيذ أغراضه ومآربه الخبيثة.

2 . لا بد للكاهن والساحر من تقديم ما يرضي الشياطين، حتى يتم التعاون بينهما يقول تعالى: ﴿وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِيَ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾[5].

---

(1) رواه مسلم، 39كتاب السلام، 35 باب تحريم الكهانه وإتيان الكهان، حديث 125- (2230).

(2) با أخضر، حياة، موقف الإسلام من السحر، الطبعة الأولى، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1415هـ/ 1995م، ج1، ص 233.

(3) سنن أبي داوود، ج4، ص 16، كتاب الطب باب الكهانة، رقم الحديث 3905.

(4) با أخضر، حياة، موقف الإسلام من السحر، الطبعة الأولى، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1415هـ/ 1995م، ج1، ص 243-233.

(5) سورة الأنعام، الآية 128.



3 . أن الكهنة وكذا السحرة يتميزون بالكذب والفجور والزور واستغلال حاجات المسلمين، يقول تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[1].

لذا كان موقف الإسلام من السحر والكهانة هو التحريم وإنه اعتبر من أتى كاهناً فصدقه فقد كفر على ما أنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم.

«لقد تضافرت الآيات والأحاديث الصحيحة وأقوال علماء الأمة بالنهي عن إتيان الكهان وتصديقهم فيما يقولون، وتحريم ما يعطون من حلوان[2]»[3].

«يقول الإمام النووي:

(واعلم أن التكهن، وإتيان الكهان، وتعلم الكهانة، والتنجيم والضرب بالرمل والشعير، والحصى، وتعليم هذه كلها حرام وأخذ العوض عليها حرام بالنص الصريح في حلوان الكاهن، ولا يغتر بجهالة من يتعاطى الرمل، وإن نسب نفسه أو نسب الناس إلى علم، كما لا يغتر به فيما يعرفه عن حاله من تساهله في الشبهات وبعض المحرمات)[4].

ويقول الإمام ابن تيمية:

0إن أخذ الأجرة والهبة، والكرامة، على التنجيم، والضرب بالحصى حرام على الدافع والآخذ، ويجب على ولي الأمر منعهم ويجب على كل قادر السعي في إزالة كل ما يعينهم على ذلك ويحرم على النظار والوكلاء والملاك، إكراء الحوانيت المملوكة، أو الموقوفة، أو غيرها لهؤلاء، الكفار، والفساد.

بهذه المنفعة، ويجب أن يمنعوا من الجلوس في الحوانيت والطرقات، أو دخولهم على الناس في منازلهم، والقيام في ذلك من أفضل الجهاد في سبيل الله)[5].

أما الحديث الدال على حرمة حلوان الكاهن

---

(1) سورة الشعراء، الآية 221 . 223.

(2) حلوان الكاهن بضم الحاء المهملة وسكون اللام: ما يعطاه على كهانته.

(3) با أخضر، حياة، موقف الإسلام من السحر، الطبعة الأولى، الجزء1، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م، ص 233.

(4) الإمام النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، ج9، ص 346 . 347.

(5) ابن تيمية، الفتاوى، ج 35، ص 94 . 97.



عن ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغِيِّ وحلوان الكاهن»[1].

قال الحافظ ابن حجر في الفتح[2]:

«وهو حرام بالإجماع لما فيه من أخذ العوض على أمر باطل، وفي معناه التنجيم والضرب بالحصى وغير ذلك مما يتعاطاه العرافون من استطلاع الغيب».

. حكم الرقى الشرعية:

. مشروعية الرقية:

- عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»[3].
- عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى. قال: فعرضوها عليه، فقال: «ما أرى بأساً من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل»[4].
- الرقى بفاتحة الكتاب:

قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يَقْروهُمْ، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواءٍ أو راقٍ؟ فقالوا إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعلاً فجعلوا لهم قطيعاً من الشاءِ فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي سهم»[5].

---

(1) البخاري، كتاب الطب، باب الكهانه، رقم 5761، رواه مسلم ، ، كتاب المساقاة باب تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن ومهر البغي رقم الحديث1567.
(2) فتح الباري، جزء 4، ص 29.
(3) الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، شرحه النووي، جزء 14، ص 186 . 187.
(4) مسلم، صحيح مسلم، شرحه النووي، جزء 14، ص 186.
(5) ابن حجر، العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ج 10، ص 162.



. حكم الشيخ الذي يرقي ويأخذ مالاً أو هدية:

حكم العمل بعلاج السحر:

يقول الإمام ابن تيمية:

والعمل بهذا العلم فرض واجب على كل من تعلمه لأن هذا العلم بمثابة إغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وتفريج كربة المكروب وهو من أعظم الجهاد في سبيل الله.

لذا فلا يجوز لمن لا علم شرعي عنده أن يقوم بالعلاج[1].

---

(1) ابن تيمية، الفتاوى، ج 19.



الفصل الخامس
نموذج تطبيقى (دراسة ميدانية)

- . الاستبانة
- . عددها
- . العينة
- . الإجراءات (أين تم التطبيق)
- . التحليل الإحصائي
- . نتائج الدراسة
- . مناقشة نتائج الدراسة

الخلاصة: إلى ماذا توصلت في البحث؟

إلى من يلجأ من يعاني من مشاكل السحر والجن؟

الاقتراحات والاستنتاجات

بعد استعراض مفهوم السحر وعلاقته بالجن، وبما أن هناك مشكلة يعاني منها مجتمعنا في وقتنا الحالي، خاصة لجوء الناس إلى المشعوذين لعمل الأسحار الضارة والمؤذية لإخوانهم،



(والمشعوذين قوم لا يخافون الله ولا عقابه الوخيم الذي ينتظرهم في الدنيا قبل الآخرة). وللتأكد من هذه الطامة التي يعاني منها مجتمعنا، كان لا بد من عمل ميداني ليكون الحكم صحيحاً والبحث علمياً. وبهذا البحث نتعرف إلى المشاكل التي تعترض الناس وتواجههم، وتجعلهم في حيرة لمعرفة إلى من يلجأون: هل يلجأون إلى من يزيد ما بهم من هموم وآلام؟ أم يلجأون إلى معالج يعالجهم عن طريق الرقى الشرعية التي أمرنا الله بها؟ هل يجدون هذا المعالج حقاً أم سيقعون في براثن المشعوذ ؟

البحث العلمي يقوم على الاستقصاء والتحري والتفتيش والتنقيب بكل موضوعية ورزانة، والابتعاد عن الأسلوب الإنشائي، مهما كان نوع الموضوع الذي نبحث فيه. وهذا يعتمد على الإحصاءات العينية، وأفضل وسيلة للإحصاءات طرح بعض الأسئلة القصيرة المحددة الإجابة «بنعم» أو «لا»، والابتعاد عن الأسئلة الطويلة التي من شأنها بلبلة العقول وتعقيد الإجابة.

وهذا ما اعتمدت عليه بالفعل هذه الدراسة التي أجريت على 73 حالة تم انتقاؤها عشوائياً من جميع مناطق مدينة بيروت، بعد أن جرى توزيع أوراق الاستبانة (الدراسة) على عدة أشخاص ممن يعملون بالمعالجة بهذا الأسلوب، وقد تضمنت 12 سؤالاً.

1 . وبعد تجميع أوراق الأسئلة من المرضى الذين استجابوا للفكرة برحابة صدر، بعد صعاب كثيرة وممانعات، جمعت الإجابات واستخرجت النسب المئوية تبين أن المرضى ينتمون إلى جميع الفئات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة والميسورة، فظهرت النتيجة التالية:

20 % من الفئة الميسورة

40% من الفئة المتوسطة

40% من الفئة الفقيرة

2 . أما بالنسبة للجنس فتبين أن 40% منهم ذكور، والباقي إناث، في مراحل عمرية مختلفة:

10% من عمر سنة واحدة إلى 20 سنة

40% من عمر 20 ← 30 سنة

40% من عمر 30 ← 40 سنة

10% من عمر 40 ← فما فوق



	ذكور	إناث	ميسور	متوسط	فقير
النسب المئوية	%40	%60	%20	%40	%40

جدول رقم (1)

نستنتج من هذه الإحصاءات أن جميع الأفراد الذين يعيشون في هذه المنطقة ويترددون على المعالجين هم من كل الشرائح الاجتماعية فالفقر والغنى والذكورة والأنوثة ليست معايير يقف عندها دور المعالج النفسي. وكذلك العمر.

* هل تعرف معالجاً روحانياً؟

فقد تبين أيضاً أن المسافة وبعد المكان لم يكونا مانعين من الزيارة فنسبة 30% منهم قالوا إن المعالج يسكن في منطقة سكنه، و30% يسكن في منطقة يصعب الوصول إليه، و40% يسكن خارج منطقته.

مكان السكن	النسبة المئوية
قريب من منطقة سكنه	%30
في منطقة بعيدة	%30
خارج منطقة سكنه	%40

الجدول رقم (2)

* كم مرة ترددت عليه؟

وتبين أيضاً أن 10% من المرضى زاروا المعالج مرة واحدة و20% زاروه عدة مرات، و70% زاروه أكثر من 5 مرات.

عدد الزيارات	النسبة المئوية
مرة واحدة	%10





عدة مرات	%20
أكثر من 5 مرات	%70

الجدول رقم (3)

* ما السبب قي ترددك عليه؟

ولدى سؤالهم عن سبب ترددهم إلى المعالج، أجاب 20% أن السبب كان نفسياً، 5% بسبب عدم الزواج، و30% قالوا إن السبب كانوا يريدون التخلص من السحر المعقود لهم و15% بسبب المس الشيطاني أما 30% فقد ذهبوا بسبب إحساسهم بالمرض في أعضائهم.

سبب الزيارة	**النسبة المئوية**
نفسي	%20
الزواج	%5
لمعرفة المستقبل	صفر %
اجتماعي	صفر %
فك السحر	%30
مس شيطاني	%15
الألم في الأعضاء	%30

جدول رقم (4)

* هل استفدت من التردد على المعالج؟

وقد أجاب 70% من أفراد العينة أنهم استفادوا جسدياً وروحياً. أما باقي العينة فقد نفت استفادتها إطلاقاً.

هل استفدت من التردد على المعالج	**النسبة المئوية**
نعم	%70





لا	%30

جدول رقم (5)

*لماذا تتردد على المعالج؟

نسبة كبيرة من العينة 80% قالت أن السبب الذي من أجله ذهبت إلى المعالج اعتقادها أنه يستطيع شفاءهم من المرض والهم والحزن والألم. في حين أن 20% قالوا أنهم يذهبون لمجرد الرقية.

لماذا تتردد على المعالج	**النسبة المئوية**
اعتقاد أنه يستطيع أن يجد علاجاً	%80
الرقية	%20

جدول رقم (6)

المبلغ الذي تدفعه للمعالج؟

والجواب الملفت للنظر هو الذي تلقيته عن سؤال المبلغ الذي يدفعه المريض للمعالج، فقد أجاب 60% بالنفي، و30% قالوا أنه يأخذ المال لغيره دون تحديد الجهة المستفيدة، أما 10% فقد قالوا أنه أخذ منهم أكثر من 25.000 ألف ليرة.

المبلغ الذي تدفعه	**النسبة المئوية**
10.000 ل.ل	صفر %
25.000 ل.ل	%10
لا يأخذ شيئاً	%60
يأخذها لغيره	%30

جدول رقم (7)

* هل ذهبت الى طبيب قبل مجيئك الى المعالج؟



70% من المستجوبين قالوا بأنهم زاروا أطباء متعددين قبل مجيئهم إلى المعالج ولكن لم يستفيدوا عندهم و20% لم يزوروا أطباء، بل جاءوا إليه مباشرة. ورفض الإجابة 10%.

هل ذهبت إلى طبيب قبل ميجئك إلى المعالج	**النسبة المئوية**
نعم ذهبوا ولم يستفيدوا	%70
لم يذهبوا	%20
لا جواب	%10

جدول رقم (8)

* هل جربت أن ترقي نفسك؟

40% من المرضى حاولوا رقي أنفسهم ولم يستفيدوا شيئاً فالتجأوا إلى المعالج أو المداوي بالقرآن الكريم.

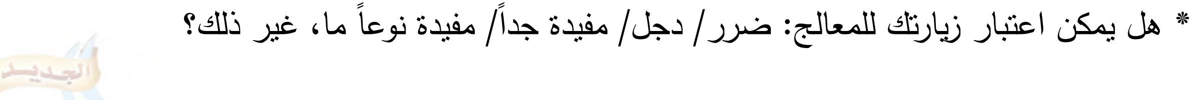
20% لم يحاولوا ذلك وظنوا أن الأمر منوط بالمعالج.

30% لم يجيبوا على السؤال.

10% قالوا نعم حاولوا قبل الحضور إلى المعالج وبعده.

هل جربت أن ترقي نفسك	**النسبة المئوية**
نعم، ولكن دون فائدة	%40
لا، ظنوا أن الأمر منوط بالمعالج	%20
نعم، قبل الحضور إلى المعالج وبعده	%10
لم يجيبوا على السؤال	%30

جدول رقم (9)


* هل يمكن اعتبار زيارتك للمعالج: ضرر/ دجل/ مفيدة جداً/ مفيدة نوعاً ما، غير ذلك؟

لقد أجمع كل أفراد العينة على أن الزيارة مفيدة 90% ولكن تنوعت الإجابة فقال 40% أنها مفيدة نوعاً ما، 50% قالوا أنها مفيدة جداً، بينما الباقي أجابوا بأنها لا تعدو كونها رقى وأدعية وقراءة قرآن، ولا بأس بذلك.

هل يمكن اعتبار زيارتك للمعالج	النسبة المئوية
ضرر	صفر %
دجل	صفر %
مفيدة جداً	%50
مفيدة نوعاً ما	%40
حدد	صفر %
غير ذلك	%10

جدول رقم (10)

* وبسؤالهم عن مدى الاستفادة من المعالج قال:

60% أن شفاءهم كان تاماً مع أن كثيراً منهم كان مصاباً بالسرطان أو الآلام الشديدة غيرها.

20% أن شفاءهم كان جزئياً مؤقتاً.

10% أن شفاءهم كان مجرد راحة نفسية.

10% لم يجيبوا.

ما مدى الاستفادة	النسبة المئوية
شفاء تام	%60
شفاء جزئي مؤقت	%20
راحة نفسية	%10
لا شيء	%10

جدول رقم (11)

وآخر سؤال في الاستمارة كان طلب النصيحة للآخرين وكانت النتيجة كالتالي: 80% نصحوا بزيارة المعالج لأنها مفيدة، و10% حذروا منها لأنها إضاعة جهد ووقت، ورفض 10% إعطاء نصيحة البتة.

ماذا تنصح الآخرين	النسبة المئوية
زيارة المعالج	%80
عدم زيارة المعالج	%10
لا جواب	%10

جدول رقم (12)

الإستبانة



كثيراً ما نسمع عن أناس يدّعون أنهم معالجون روحانيون، وكثيراً ما نرى توافد الناس على هؤلاء المعالجين وعلى وجوههم الأمل بالشفاء مما هم فيه. ولكن بمقابل ذلك نسمع من يحرم زيارتهم ويكفّرهم ويكفر زوارهم.

غايتنا من هذه الاستمارة . من خلال الأسئلة الواردة فيها . تحديد نسبة استفادة المرضى من تلك العيادات، ونسبة صدق هؤلاء المعالجين أو كذبهم، وهل زيارتهم أفضل أم التوجه إلى الله سبحانه وتعالى والتمسك بالأدعية النبوية.

نرجو تعاونكم معنا بشكل صحيح، ولا يخف أي منكم من فضح أسراره فلن يعرف إنسان من هو صاحب هذه الاستمارة أو تلك ولكم الشكر.

المنطقة: ....

. ☐ ذكر ☐ أنثى

. العمر ☐ 1 ← 22 ☐ 20 ← 30 ☐ 30 ← 40 ☐ 40 ← 50 فوق.

. هل تعرف معالجاً روحانياً؟

☐ يسكن في منطقة سكنك.

☐ خارج المنطقة ويسهل الوصول إليه.

☐ خارج المنطقة ويصعب الوصول إليه.

☐ لا أعرف معالجاً.

. هل ترددت عليه؟

☐ مرة واحدة ☐ أقل من 5 مرات ☐ أكثر من 5 مرات.

. ما السبب في ترددك عليه؟

☐ نفسي ☐ زواج ☐ معرفة المستقبل ☐ اجتماعي

☐ فقدان شيء ☐ كتابة سحر ☐ مس شيطاني ☐ ألم في أحد الأعضاء

. هل استفدت من التردد على المعالج؟

☐ نعم ☐ كلا

. لماذا تتردد على المعالج؟

☐ اعتقاد أنه يستطيع أن يجد العلاج.





☐ الرقية.

. المبلغ الذي تدفعه للمعالج:

☐ 10.0000 ل.ل ☐ 25.0000 ل.ل ☐ أكثر حدد ....

☐ لا يأخذ شيئاً ☐ يأخذها لغيره.

. هل ذهبت إلى طبيب قبل ذهابك إلى معالج؟

☐ نعم ☐ كلا

. هل جربت أن ترقي نفسك؟

☐ قبل الحضور إلى المعالج.

☐ بعد الحضور إلى المعالج.

. هل يمكن اعتبار زيارتك للمعالج:

☐ ضرر ☐ دجل ☐ مفيدة ☐ مفيدة نوعاً ما

☐ حدد ☐ غير ذلك.

. ما مدى الاستفادة من المعالج؟

☐ شفاء تام ☐ شفاء جزئي ☐ شفاء مؤقت

☐ راحة نفسية ☐ لا شيء

. ماذا تنصح الآخرين؟

☐ زيارة المعالج ☐ عدم زيارة المعالج



الخلاصة

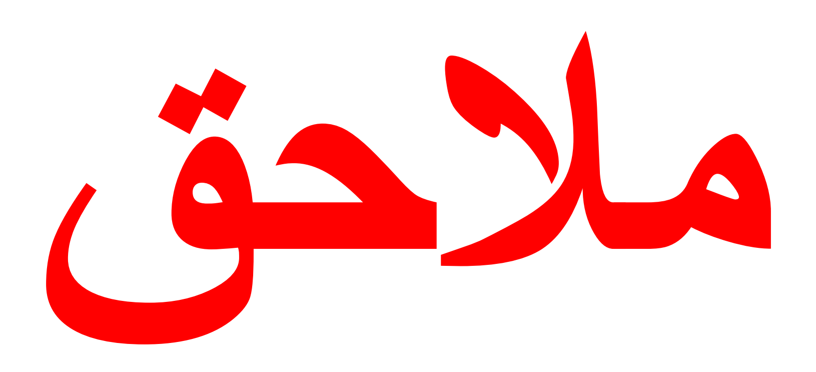
بعد التحليل الإحصائي لهذه الاستبانات، يتضح لنا أن هناك مشكلة يعاني منها الناس اليوم. فقد أكدت النتائج أن هناك 80% ممن يذهبون إلى معالج، لا تكون غايتهم فقط فك السحر أو بسبب المس الشيطاني، ولكن أيضاً بسبب الهموم والآلام التي يتعرضون لها خلال حياتهم اليومية التي يمكن أن تكون بسبب الحسد أو العين التي يتعرض لها بعض الناس بسبب النفوس الضعيفة وعدم وجود القناعة الكافية والرضى بما قسمه الله لنا.

كثر في أيامنا المعالجون النفسيون. وهؤلاء أيضاً عجزوا أمام بعض الظواهر غير العادية بسبب السحر أو المس فلم يتمكنوا من معالجتها. من أجل هذه الظاهرة علينا الاهتمام بتجهيز معالجين قادرين على هذه المهمة، وذلك من خلال منهاج دراسي معد، فيتعلم الأسس والقواعد الدينية التي من شأنها أن تجعله معالجاً حقيقياً لا مجرد مشعوذ، بالإضافة إلى ترسيخ العقيدة الصحيحة التي يجب أن يؤمن بها جميع الناس، واللجوء إلى الله دوماً والاستعانة به والصبر على القضاء والقدر، واعتبار هذا المعالج طبيباً يتلقى جميع الرقى التي أمرنا الله بها من خلال كتابه الكريم وسنة نبيه الذي لا ينطق عن الهوى، وذلك أدعى لاطمئنان المريض على نفسه وعقيدته ولا يعود مشتتاً بين مرضه وتنبيه الدعاة له بعدم الذهاب إلى المعالجين الذين يدّعون المشيخة واتهامهم لهم بالشعوذة والدجل.

بعد كل هذا الكلام، ومعرفة حكم الإسلام بالساحر ونظرته للسحر وتكفير صاحبه نجد أنه من الضروري وجود معهد شرعي يهتم بتنظيم هذه المسألة المهمة التي يسعى خلفها كثير من الناس البسطاء وغير البسطاء، حتى نحميهم من تطفل المشعوذين والسحرة الدجالين الذين يتسببون بتسفيه عقيدة زائريهم وإبطال عقولهم وإعادتهم إلى عصر الجهل والجاهلية.

ما أحوجنا اليوم إلى التعاون بين جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، على دحض هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع الإسلامي، خاصة بعد معرفة أن أهم شيء في مخططات اليهود وأعوانهم من شياطين الجن والإنس هو ضرب البنى التحتية لهذا المجتمع والتي نجحوا فيها حتى يومنا هذا إلى حد بعيد.





هذه بعض الأسحار التي حصلت عليها بفضل مساعدة بعض الأصحاب، يظهر منها مدى الخطر الذي يتهدد الناس في مجتمعاتنا على ايدي الكهان الذين يدّعون الصلاح، ويظهر منها كيف انهم يستعملون آيات الله ليخدعوا الناس.

صورة رقم 1

ثم كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا وخلقناكم أزواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وأنزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا إن يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ
في الصور فتأتون أفواجا وفتحت السماء فكانت أبوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا إن
جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها أحقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا
إلا حميما وغساقا جزاء وفاقا إنهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذابا وكل شيء
أحصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا وكواعب
أترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا
رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء
اتخذ إلى ربه مآبا إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما أدراك
ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش
فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه
فأمه هاوية وما أدراك ما هيه نار حامية

صورة رقم 2





صورة رقم 3





صورة رقم 4





صورة رقم5



بسم الله الرحمن الرحيم

وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل وتحصنت بحصن الله القوي الشامل ورميت من بغي عليّ بسهم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالباً على أمره ويا قائماً فوق خلقه ويا حائلاً بين المرء وقلبه حل بيني وبين الشيطان ونزغه وبين ما لا طاقة لي به من احد من عبادك كف عني ألسنتهم واغلل أيديهم وأرجلهم واجعل بيني وبينهم سداً من نور عظمتك وحجاباً من قوتك وجنداً من سلطانك فإنك حي قيوم اللهم اغش عني أبصار الناظرين حتى ابلغ الموارد واغش عني أبصار النور وأبصار الظلمة وأبصار المريدين لي السوء حتى لا أبالي من أبصارهم يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص كفايتنا وهو حسبي بسم الله الرحمن الرحيم جمعت حمايتنا وهو حسبي كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيماً تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع علمت نفس ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق شاهت الوجوه وكلت الألسن وعميت الأبصار اللهم اجعل خيرهم بين اعينهم وشرهم تحت قدميهم وخاتم سليمان بين اكتافهم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة كهيعص إكفنا جمعت احمنا سبحان القادر القاهر الكافي وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون صمٌ بكم عميٌ فهم لا يعقلون اولئك الذين طبع الله في قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والعظمة والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت دخلت في حرز الله وفي حفظ الله وفي امان من شر البرية اجمعين كهيعص جمعت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآل محمد وآله الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين .

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا فاطمة يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسن يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين ـ اللهم اني اسالك باسمك العظيم الاعظم الاعز الأجل الاكرم ان تحفظ حامل كتابي هذا يا الله وأسألك بأسمك الذي شفيت به بلاء ايوب عليه السلام وأسألك باسم الذي اتيت به عرش بلقيس لسليمان بن داوود عليه السلام وأسألك بأسمك الذي فلقت به البحر لموسى عليه السلام ونجيته وأسألك بحق محمد وآل محمد ان تحفظ كتابي هذا من جميع البلايا وما يطرق في الليل والنهار وتوكلت على الله وكفى باسمه وكيلا .

جميعها على لسان علي أمير المؤمنين عليه السلام .

صورة رقم 6

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.



1. أحكام الجان، الإمام الشبلي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دار ابن زيدون، لا ت، 308 صفحات.

2. إعجاز القرآن في علاج أمراض الجان، ناصر المنشاوي، القاهرة، دار الفجر للتراث، 2000، 170 صفحة.

3. الإنسان بين السحر والعين والجان، زهير الحموي، ط 3، الكويت، دار حواء، بيروت، دار ابن حزم، 1414هـ / 1994م، 332 صفحة.

4. إحياء علوم الدين، الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، تحقيق د. عبد الله الخالدي، 5 مجلدات، بيروت، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/ 1998م.

5. البرهان في الاستشفاء بالسنة والقرآن، حسين بن بخمة المورغاني الجيجلي، بيروت، دار ابن كثير، 1420هـ / 1999م، 231 صفحة.

6. برهان الشرع في إثبات المس والصرع، علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، بيروت، دار ابن حزم، 1417هـ/ 1996م، 278 صفحة.

7. تلبيس إبليس، الإمام أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق محمد بن الحسن ابن إسماعيل، ومسعد عبد الحميد السعدني، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/ 1998م، 318 صفحة.

8. تفسير القرآن العظيم، الإمام الحافظ أبو الفداء، إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، 4 أجزاء، لا ت.

9. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، أ. د. وهبة الزحيلي، 32 مجلداً، بيروت، دار الفكر المعاصر، ودمشق دار الفكر، 1411هـ / 1991م.

10. التفسير الكبير، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، 16 مجلداً، ط 3، بيروت، دار الفكر، 1405هـ / 1985م.

11. التلمود والصهيونية، د. أسعد رزوق، ط 2، دار الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1411هـ / 1991م، 296 صفحة.

12. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، 20 جزءاً، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1405هـ / 1985م.





13. الجن في القرآن والسنة، ولي زار بن شاه ز الدين، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1416هـ / 1996م، 264 صفحة.

14. جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، ط 2، القاهرة، مطبعة الحلبي، 12 ج، 1373هـ / 1954م.

15. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي المسمى الداء والدواء، الإمام شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ أبي بكر (ابن القيم الجوزية)، بيروت، دار ابن حزم، 1424هـ / 2003م، 193 صفحة.

16. حكم الإسلام في السحر ومشتقاته، د. فتحي يكن، ط 5، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1414هـ / 1993م، 110 صفحات.

17. حكم السحر والكهانة وما يتعلق بها، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، 1420هـ، 68 صفحة.

18. دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، 10 أجزاء، بيروت، دار الفكر، 1404هـ / 1984م.

19. الرسول واليهود وجهاً لوجه، د. سعد المرصفي، ط 2، 4 أجزاء، بيروت، مؤسسة الريان، الكويت، مكتبة ابن كثير، 1423هـ/ 2002م.

20. روضة الطالبين وعمدة المفتين، الإمام النووي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2، 12 ج، 1405هـ/ 1985م.

21. زاد المعاد في هدي خير العباد، الإمام ابن القيم الجوزية، 5 أجزاء، ط 13، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1406هـ / 1986م.

22. سنن أبي داود، الإمام الحافظ ابو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، 4 أجزاء، لات.

23. السحر في القرآن الكريم، عبد المنعم الهاشمي،ط 2، بيروت، دار ابن حزم، 1419هـ / 1998م، 96 صفحة.

24. السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة، د. إبراهيم أدهم، بيروت، دار النهضة الإسلامية، 1411هـ / 1991م، 527 صفحة.





25. السحر، د. ابراهيم أدهم، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1416هـ/ 1996م، 184ص.

26. صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، شرحه النووي، 18 جزءاً، ط 3، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا ت.

27. صحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الأردن والسعودية بيت الأفكار الدولية للنشر، لا.ت، 1751 صفحة.

28. الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار، وحيد عبد السلام بالي، جدة، مكتبة الصحابة، 1991م، 139 صفحة.

29. عالم الجن والشياطين، د. عمر سليمان الأشقر، ط 9، الأردن، دار النفائس، 1415هـ / 1995م، 208 صفحات.

30. العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني، مجدي محمد الشهاوي، القاهرة، مكتبة القرآن، للطبع والنشر والتوزيع، 1988، 144 صفحة.

31. عالم السحر والشعوذة، د. عمر سليمان الأشقر، ط 3، الأردن، دار النفائس، 1418هـ / 1997م، 343 صفحة.

32. العلاقة بين الجن والإنس من منظار القرآن والسنة، د. إبراهيم كمال أدهم، بيروت، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، 1413هـ / 1993م، 350 صفحة.

33. عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، د. عبد الكريم عبيدات، ط 2، المملكة العربية السعودية، دار إشبيليا، 1419هـ / 1999م، 621 صفحة.

34. العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ط 3، دمشق، دار القلم، 1403هـ / 1983م، 821 صفحة.

35. عقيدة التوحيد في فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دراسة أحمد عصام الكاتب، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1403هـ / 1983م، 767 صفحة.

36. فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير، القاضي الشيخ محمد أحمد كنعان، 6 أجزاء، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر، 1412هـ / 1992م.





37. الفروق، الإمام العلامة شهاب الدين القرافي، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر، أربع مجلدات، 1421هـ/ 2001م.

38. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 13 جزءاً، ط 4، 1408هـ/1988م.

39. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1413هـ / 1993م، 1872 صفحة.

40. لسان العرب، ابن منظور، 15 جزءاً، بيروت، دار صادر، 1374هـ / 1955م.

41. المقدمة، الإمام عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ط 2، تحقيق الأستاذ درويش الجويدي، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، 1420هـ / 2000م، 630 صفحة.

42. المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، جزءان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 712 صفحة.

43. مختصر فتاوى ابن تيمية، الشيخ بدر الدين محمد بن علي الحنبلي البعلي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ / 1985م، 686 صفحة.

44. الموطأ، الإمام مالك بن أنس، بيروت، دار الكتب العلمية، لا ت، 688صفحة.

45. موقف الإسلام من السحر، أ. حياة سعيد عمر با أخضر، مجلدان، جدة، دار المجتمع، 1415هـ / 1995م.

46. النهاية في غريب والاثر، ابن الاثير، المكتبة العلمية، لا .ت،

47. وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وحيد بن عبد السلام بالي، ط 11، القاهرة، دار ابن رجب، 1422هـ / 2001م، 400 صفحة.





فهرس الموضوعات





